جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً

إعداد

د/ غادة محمد حسنى النوبي محمد

أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد

كلية التربية النوعية بقنا – جامعة جنوب الوادي

تاريخ الاستلام : ١٣ مارس٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١ أبريل ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص الدراسة

- **هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً، بالإضافة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة ببعض المهارات التي يجب أن تتقن ربة المنزل وخاصة المتزوجة حديثاً ممارستها لتمكنها من إدارة الأزمات الأسرية ، كما تم بناء برنامج في التربية الأسرية يشتمل علي بعض الموضوعات والدروس المشتقة من علم التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) وبعض العلوم الأخرى المرتبطة والتي يمكن من خلالها تنمية متغيرات الدراسة ، وبناءً علي هذا تم إعداد تصور لتنظيم المحتوي العلمي للبرنامج في ضوء معايير مدخل التحليل الأخلاقي لاستقصاء أثر البرنامج التدريبي المعد في تنمية متغيرات الدراسة.**
- **بلغت عينة الدراسة الإجمالية ٦٥ سيدة (١٥ عينة أساسية + ٥٠ عينة استطلاعية) من السيدات المتزوجات حديثاً ، واستخدمت الدراسة بعض أدوات القياس من إعداد الباحثة وهي: ١– مقياس الوعي بالتنمر الأسري ، ٢– مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية ، وتم تطبيق الأدوات السابقة على السيدات عينة البحث (قبلي وبعدي)**
- **تم تصحيح الدرجات ومعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي *SPSS ver.20* وأظهرت النتائج ما يلي:**

١– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري لصالح التطبيق البعدي .

٢– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية في مهارات (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم) كلاً علي حده ، وفي الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية .

٥- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية لدي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة

- **<u>الكلمات المفتاحية</u> : التربية الأسرية – مدخل التحليل الأخلاقي – التنمر الأسري – إدارة الأزمات الأسرية – المتزوجات حديثاً.**

The Effect of a Training Program in Family Education based on the Moral Analysis Approach to Develop Awareness of Family Bullying and Family Crisis Management Skills among Newly Married Women

Dr. Ghada Mohamed Hosni El-Noubi Mohamed,
Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of Home Economics,
Faculty of Specific Education in Qena - South Valley University

Summary of the Study

The present study aimed to identify the effect of a training program in family education based on the moral analysis approach for developing awareness of family bullying and family crisis management skills among newlyweds. It also sought to measure the correlation between awareness of family bullying and the ability to manage family crises among newlyweds who constituted the sample of the study. To achieve the objectives of the study, an inventory was developed that include the required skills for housewives, especially newlyweds that enable them to manage family crises. A program in family education was designed that included selected topics and home economics sample lessons that were aimed for developing the dependent variables. Based on this, a framework was prepared for organizing the scientific content of the program in light of the criteria for the moral analysis approach to measure the effectiveness of the prepared program in developing the dependent variables.

The sample included 65 women (15 in the basic sample + 50 in the pilot phase) who were recently married. The study used some measurement tools prepared by the researcher, namely: 1- The scale of awareness of family bullying, 2- the scale of family crisis management skills. The named tools were applied to the sample before and after the experiment.

Data were processed using the statistical program SPSS ver.20 and the results showed the following:

1- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the scores of the newly married women, in the two "pre-post" applications of the scale of awareness of family bullying in favor of the post application.
2- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average scores of the newly married women in the two applications "pre-post" for the scale of family crisis management skills in sub-skills (goal setting - planning - implementation - monitoring and control - evaluation) each separately, and in the total score in favor of the post application.
3- There are no statistically significant differences between the average scores of the newly married women in the post application as well as the follow up application of the scale of awareness of family bullying.
4- There are no statistically significant differences between the mean scores of newlyweds in the post application nor the follow up application of the scale of family crisis management skills.

5- There is a positive correlation between awareness of family bullying and the ability to manage family crises among newly married women.

In light of the results, a set of recommendations and suggested studies were presented.

•**Key words:** Family Education - Moral Analysis Approach - Family Bullying - Family Crisis Management - Newly Married Women.

مقدمة

أثرت التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحدث يوميا في شتي جوانب الحياة على الأسرة وعلي طبيعة العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة، ويرجع ذلك التأثير إلي ظهور بعض المفاهيم والقضايا الجديدة وتغير الأدوار المنوطة بكل فرد من أفراد الأسرة بما يتناسب مع طبيعة الحياة المعاصرة.

ولأن التربية – كأحد الأدوات الفاعلة في أي مجتمع – تعد بمثابة القوة التي تعمل على إحداث التغير المرغوب فيه كما تشكل قوة المجتمع لتنمية موارده البشرية والحفاظ عليها وزيادة قدراته.

لذا فقد ظهر علم التربية الأسرية ؛ كتطور طبيعي للاقتصاد المنزلي وكضرورة حتمية لإعداد الفرد للحياة الأسرية والاجتماعية ليمارس دوره فيها بنجاح وسط عالم يموج بألوان وأنواع من التحديات والصراعات التي تمس شتي جوانب الحياة مثل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتي تحمل الكثير من القضايا المعاصرة.

وعلم التربية الأسرية بمجالاته المختلفة يتضمن القضايا المعاصرة والتي من أمثلتها: (قضية حسن استخدام الموارد والحفاظ عليها – قضية حقوق الإنسان بأبعادها الصحية والتربوية والاجتماعية – قضية الصحة بأبعادها المختلفة – قضية ترشيد الاستهلاك .....) وغيرها من القضايا التي تؤثر بشكل مباشر علي كيان الأسرة وترابط أفرادها.

وتعد قضية التنمر أحد القضايا الشائكة والخطيرة والتي فرضت نفسها علي الساحة في الوقت الحالي، وتشتد خطورتها عندما تحدث داخل نطاق الأسرة ليصبح التنمر الأسري أحد أخطر القضايا المعاصرة التي إذا انسحبت إلي أحد أفراد الأسرة سواء الزوج أو الزوجة أو الأبناء أدت إلي التفكك الأسري وانهيار الأسرة بالشكل الذي يؤثر علي المجتمع.

وبالنظر إلي قضية التنمر الأسري نظرة متأنية والتفكير التحليلي للأسباب الحقيقية وراء انتشار تلك الظاهرة الغريبة علي المجتمع المصري؛ وجد أن معظم المؤشرات أكدت علي أن التدني الأخلاقي بين الأفراد ساعد علي زيادة تفشي تلك الظاهرة، وأن تداولها في جميع وسائل الإعلام علي نطاق واسع والدعوة إلي عقد الندوات التوعوية لتلك القضية يدلل علي زيادة نسبة حدوثها .

كما أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية لتعرض عدد من الأشخاص للتنمر في المجتمع بشكل عام أو داخل الأسرة وهو الأكثر خطورة ، ومن أشكال التنمر والعنف داخل الأسرة (التعدي من أحد الإخوة على الآخر– تهديد الوالدين لأحد الأبناء بالعقاب عند ارتكابه لأي خطأ – الكذب وتكراره – السخرية من أحد الأبناء ومعايرته بالعجز عند عدم قدرته علي أداء مهام معينة – العنف في التعامل بين الأب والأم أو بينهما وبين أحد الأبناء مما ينعكس على سلوكيات الأبناء وبالأخص في المدارس كنوع من أنواع التنفيس عما يلاقوه من عنف في منازلهم) ، وعلي جانب آخر أكدت العديد من الدراسات الأخرى أن نشر أخبار الجرائم عبر وسائل الإعلام المختلفة يؤدى إلى الرغبة في تكرارها خاصة إذا نجح الجاني في ارتكابها والهروب قبل إلقاء القبض عليه، وكذلك مشاهدة أفلام الرعب وتوجيهها إلى استخدام العنف والقوة كأحد وسائل بسط النفوذ وتحقيق الأهداف المختلفة، ويضاف إلى ذلك أن الفراغ والبطالة يؤديان بلا شك إلى وقوع المشاحنات والمشاجرات بين أفراد الأسرة .

وينتج عن وقوع المشاحنات والمشاجرات بين أفراد الأسرة الواحدة – كنتيجة للتنمر الأسري – تعرض الأسرة للعديد من الأزمات الأسرية المرتبطة بالأحداث اليومية والتي تؤثر علي جميع أفراد الأسرة وبالأخص ربة الأسرة حيث تتسبب تلك الأزمات في شعور ربة الأسرة بالضغوط النفسية الشديدة، وتذكر حنان الحلبي (٢٠١١) أن الأزمات التي تواجه ربة الأسرة تتراوح ما بين البساطة والتعقيد فقد تكون مجرد خلاف بسيط يمكن حله، وقد تكون معقدة تحتاج إلي تعامل وإدارة بشكل جيد .

وتشير مهجة إسماعيل (٢٠٠٣) إلي أن إدارة الأزمات الأسرية تعني الإدراك الفعال للأزمات التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعيه والاستعداد لها للوقاية منها .

ويوضح علماء الاجتماع والمهتمون بشؤون الأسرة أن إدارة الأزمات الأسرية فن له أصول ومبادئ وتتطلب إتباع أسلوب علمي ومنهجي للوصول إلي حل للمشكلات والتغلب علي الأزمات .

وبالنظر إلي المجالات المختلفة لعلم التربية الأسرية واستقصاء أهداف ومحتوى كل مجال يتضح الدور الفعال والمهم الذي يمكن للتربية الأسرية أن تقدمه لخدمة القضايا المختلفة التي يمكن أن تؤثر علي كيان الأسرة، وذلك من خلال تدريس مادة التربية الأسرية

على كافة المستويات والأعمار سواء للبنات أو البنين وكذلك تقديم برامج توعوية وندوات للمتزوجات حديثاً للتعرف علي مضمون ذلك العلم من خلال المداخل التربوية المختلفة التي يمكن أن تساعد في تحقيق بعض أهداف ذلك العلم ، ومن تلك المداخل مدخل التحليل الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة .

لذا فقد اهتمت الدول المتقدمة بتدريس مادة التربية الأسرية فى مراحل التعليم المختلفة للبنين والبنات على حد السواء، لما له من أثر إيجابي على تربيتهم تربية أسرية صالحة وخلق التفاهم والمشاركة والتعاون بين أفراد الأسرة الواحدة وبما يكون له تأثير علي تقدم المجتمعات والأسر.

مشكلة الدراسة

أصبحت قضية التنمر بشكل عام من القضايا التي تمثل ظاهرة غريبة على المجتمع المصري باعتباره أحد أنماط العنف النفسي والمعنوي بل والجسدي أيضا ، ويزداد الأمر خطورة عند انسحاب سلوك التنمر إلي داخل الأسرة ليصبح التنمر الأسري من الأمور الخطيرة التي تهدد كيان وترابط الأسرة .

ونظراً للآثار السلبية التي يمكن أن تترتب وتنعكس على العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة كنتيجة لممارسة أحد أفرادها سواء الزوج أو الزوجة أو الأبناء للتنمر؛ وهو ما يؤدي بدوره إلي التفكك الأسري ؛ كان لابد من دراسة تلك الظاهرة والوقوف علي أهم مسبباتها.

واستناداً إلي نتائج وتوصيات بعض الدراسات التي تم إجرائها في العلوم الاجتماعية والأمنية والدينية والتي هدفت إلى معالجة قضية التنمر الأسري كأحد أنماط العنف الذي يمتد من داخل الأسرة إلى المجتمع بمختلف أعماره وتوجهاته، والتي أوصت جميعها بضرورة الاهتمام بنشر الوعي المسبق للمقبلين على الزواج عن طريق الندوات ووسائل الإعلام المختلفة للوقوف على الطرق المثلى للتعامل بين الزوجين مبدئيًا ، ثم التعامل مع الأبناء بعد ذلك ، وعقد ندوات ودورات تثقيفية وتدريبية لأفراد الأسرة للتدريب على كيفية مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها اليومية والتعامل معها بأساليب بعيدة عن استخدام العنف كي لا يكون موروثًا طبيعيًا لأبنائهم فيما بعد ، واعتماد إستراتيجية وطنية شاملة لمواجهة جميع أشكال

العنف الذي يشهدها المجتمع حاليًا سواء فيما يتعلق بمكافحة ظاهرة التنمر، أو مكافحة العنف ضد المرأة وأيضا تكثيف المرور على المدارس والكليات للتعامل مع ظاهرة التنمر التي بدأت تستشري لدى الأطفال انعكاسا لمعاملة ذويهم لهم داخل الأسرة أو في المجتمع أو الأندية.... وألا يغفل رجال الدين في مواقعهم المختلفة عن دورهم المهم في هذا المجال .

ويعد التنمر ضد الزوجة أحد مظاهر التنمر التي استهدفتها الدراسة الحالية وبالأخص المتزوجات حديثاً ، وللوقوف علي حجم المشكلة فقد قامت الباحثة بترتيب بعض اللقاءات والمقابلات مع المتزوجات حديثاً (سنة إلي ثلاثة سنوات) ولديهن أطفال في أعمار صغيرة وبسؤالهن بشكل مباشر إن كن يتعرضن للعنف (التنمر) في حياتهن الزوجية وما أشكال التنمر ومصدرها ، وهل يؤثر ذلك علي حدوث أزمات أسرية وطرق مواجهتها لتلك الأزمات .

وجاءت نتيجة المقابلات أنهن يتعرضن للتنمر بصورة أو بآخري من أزواجهن تتمثل في العنف في التعامل والشجار علي أتفه الأسباب والتحكم في اتخاذ القرارات دون الرجوع إلي الزوجة، وأن الأمر يصبح أكثر تعقيداً بالنسبة للزوجات التي حكمت الظروف أن يكون مقر سكنهن بالقرب من سكن أهل الزوج أو في نفس المنزل لتتطور قضية التنمر علي الزوجة وتصبح متمثلة في التحكم الكامل من أهل الزوج بالزوجة والتدخل في طريقة تربية الأبناء والتعامل مع الأطفال وطريقة تعاملها مع زوجها ، وأبدت السيدات عن رغبتهن الحقيقية في التعرف علي كيفية التعامل مع تلك المشكلة بشكل مناسب .

كما توجهت الباحثة إلي محكمة الأسرة للوقوف علي أهم أسباب طلب الزوجات للخلع من أزواجهن وجاءت نسبة كبيرة من القضايا أن السبب الرئيس هو عنف الزوج في التعامل مع الزوجة .

وفى إطار قناعة الباحثة بأن العملية التعليمية لا يقتصر دورها فقط على مجرد نقل المعارف والمهارات للمتعلمين داخل نطاق المؤسسات التعليمية، بل يمتد إلي تربية الوجدان وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها واستبدالها بسلوكيات أخري إيجابية يكون لها أثر كبير علي نمو الفرد أخلاقيا واجتماعيا ، وهو ما قد يساعد علي اكتشاف المشكلات المختلفة التي تعترض المتعلمين في حياتهم الواقعية اليومية والتي قد تنتج عن حدوث أي خلل ومحاولة وضع الحلول الملائمة لها .

وفي ضوء ما سبق وجدت الباحثة بأنه يمكن الاستفادة من مجال تخصصها (مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي) في عمل برامج تدريبية وإرشادية لبعض الفئات داخل المجتمع للوقوف علي أهم المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر علي كيان وترابط الأسرة وكيفية مواجهتها، ومن هنا تبلورت فكرة البحث الحالي في بناء برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية ، وأن يتم بناء البرنامج المقترح من خلال أحد أهم العلوم التي تمس حياة الفرد الواقعية كعلم الاقتصاد المنزلي (التربية الأسرية).

فعلم التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) هو ذلك العلم الذي نشأ وتطور لخدمة الأسرة وتلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد في الحياة ، وذلك من خلال ما يقدمه من معارف ومهارات وقيم للأفراد لمساعدتهم علي إشباع تلك الاحتياجات وعلي التكيف مع الحياة وفقاً لإمكاناتهم المتاحة ، ولذلك فهو يعد إطاراً معرفياً يعمل في نمط وقائي وتعليمي ونمائي فالأسس المعرفية لطبيعة التربية الأسرية تركز علي جميع جوانب الحياة الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية كما تتضمن مجالات التربية الأسرية موضوعات متنوعة يتم تقديمها بطريقة علمية تهتم بالنظرية والتطبيق بالإضافة إلي أنها تزخر بالعديد من الجوانب الوجدانية والقيم التي يمكن إكسابها للأفراد في المراحل العمرية المختلفة .

(إيمان الصافوري ، وزيزي عمر،٢٠١١)

وأن يتم بناء البرنامج المقترح للدراسة الحالية في ضوء أحد المداخل التدريسية التي تساعد علي تحقيق أهداف البرنامج ، ووجدت الباحثة أن مدخل التحليل الأخلاقي يعد من المداخل التدريسية التي تتماشي مع طبيعة الدراسة الحالية ويمكن أن يساعد في بناء برنامج تدريبي فعال وقادر علي تنمية متغيرات الدراسة .

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: " ما أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً ؟ " .

<u>ويتفرع من السؤال الرئيس السابق مجموعة أسئلة فرعية وهي:</u>

- **<u>السؤال الأول :</u> ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً ؟**

- **<u>السؤال الثاني :</u> ما أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري لدي المتزوجات حديثاً ؟**
- **<u>السؤال الثالث:</u> ما مهارات إدارة الأزمات الأسرية التي تسعي الدراسة الحالية إلي تنميتها لدى المتزوجات حديثاً عينة الدراسة من خلال البرنامج التدريبي المقترح ؟**
- **<u>السؤال الرابع:</u> ما أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً ؟**
- **<u>السؤال الخامس:</u> ما طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية المتزوجات حديثاً عينة الدراسة ؟**

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية كلٍ من الوعي بالتنمر وبعض مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى السيدات المتزوجات حديثاً عينة البحث ، وذلك من خلال:

١- استقصاء أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري لدى المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

٢- استقصاء أثر برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

٣- التعرف علي طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية لدي المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

أهمية الدراسة

<u>تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من عدة نقاط يمكن توضيحها كما يلي:</u>

١- أهمية الأسرة باعتبارها الخلية الأولي في أي مجتمع ، وأهمية دور كل فرد من أفراد الأسرة في تحمل المتغيرات التي تطرأ علي المجتمع يوماً بعد يوم وخاصة ربة المنزل التي يقع علي عاتقها النصيب الأكبر في تحمل آثار تلك المتغيرات للقيام بدورها الأساسي في خلق حياة أسرية سعيدة وهانئة .

٢- إلقاء الضوء علي قضية التنمر بشكل عام والتنمر الأسري بشكل خاص كأحد أخطر القضايا المعاصرة ومحاولة رفع درجة وعي ربة الأسرة بتلك القضية وجوانبها المختلفة

وأسبابها وكيفية التعامل معها والتصدي لها في حال تعرض أحد أفراد الأسرة لها للحفاظ علي الكيان الأسري من الانهيار أو التفكك وبالتالي الحفاظ علي المجتمع .

٣- تعزيز دور علم التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) والاستفادة من مضمون ذلك العلم في بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات المتزوجات حديثاً في التعامل مع الأزمات الأسرية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية التي يمكن أن تواجههن في مقتبل حياتهن الزوجية ، وكيفية التعامل مع تلك الأزمات والتصدي لها والتغلب عليها بشكل علمي من خلال استخدام المهارات الإدارية المختلفة .

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية:

- **متغير مستقل: يتمثل في (برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي).**
- **متغيرات تابعة: تتمثل في (١- الوعي بالتنمر الأسري ٢- مهارات إدارة الأزمات الأسرية)**

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

١- التربية الأسرية *Family Education*

يمكن تعريفها إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " العلم الذي يركز علي الحياة الأسرية ويضم مجموعة المعارف والمهارات بالإضافة إلي القيم المختلفة التي يجب أن يتلقاها الفرد من أسرته ، والتي تضمن له النمو الصحي في شتي مجالات النمو المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية وبما يساعده علي التكيف مع الحياة وفقاً لإمكاناته المتاحة".

٢- مدخل التحليل الأخلاقي *Moral Analysis Approach*

يمكن تعريفه إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: " مدخل تعليمي يهتم بتشكيل أحد جوانب شخصية الفرد من خلال إلمامه بالقيم والمُثل العليا والعادات والمعايير ، وبالشكل الذي يساعده في الوصول إلي حد السواء بحيث تتفق سلوكياته عند التعامل مع الآخرين أو المواقف المختلفة مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع والتي ينص عليها القانون والمشتقة من الأديان السماوية ".

٣- التنمر الأسري *Family Bullying*

يمكن تعريفه إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: " أحد أشكال العنف اللفظي أو الجسدي يحدث علي صورة مواقف سلبية بين أحد أفراد الأسرة وفرد آخر من نفس الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الإخوان أو من الوالدين على الأبناء ، وينتج عنه ردود فعل سلبية بين الطرفين وتؤدي بدورها إلي مشاعر نفسية وسلوكية متضادة ، ويمكن أن يؤدي تفاقمها إلي نتائج مؤثرة علي العلاقات الأسرية وترابط الكيان الأسري " .

٤- إدارة الأزمات الأسرية *Family Crisis Management*

يمكن تعريفها إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " قدرة ربة المنزل علي التصدي للمشكلات والأزمات التي تعترض أسرتها وتهدد استقرارها باستخدام جميع إمكاناتها ومواردها المتاحة، وذلك من خلال إتباع خطوات منظمة ومترابطة تتمثل في (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم).

ويتم قياسها إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها ربه المنزل في مقياس إدارة الأزمات الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية .

٥- المتزوجات حديثاً *Newly Married Women*

يمكن تعريفها إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " النساء اللاتي لم يمر علي زواجهن أكثر من ثلاث سنوات سواء رزقن بأبناء أو لم يرزقن "

إجراءات الدراسة

اشتملت إجراءات الدراسة الحالية علي جانبين أساسيين هما:

- **<u>أولاً : الإطار النظري ويتضمن ما يلي :</u>**

١- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة للإفادة منها فى إعداد الدراسة الحالية .

٢- خلفية نظرية حول :

- التربية الأسرية Family Education (مفهومها – أهدافها – مجالاتها المختلفة – أهمية التربية الأسرية بالنسبة للأسرة والمجتمع)

- **مدخل التحليل الأخلاقي Moral Analysis Approach كأحد المداخل التربوية (تعريف مدخل التحليل الأخلاقي – أهميته – أهدافه – خطواته) .**
- **التنمر الأسري Family Bullying (تعريف التنمر بشكل عام – مفهوم التنمر الأسري – أسباب التنمر داخل الأسرة – أشكال التنمر داخل الأسرة – أضرار التنمر علي الكيان الأسري – علاج التنمر) .**
- **إدارة الأزمات الأسرية Family Crisis Management (تعريف الأزمات بشكل عام – مفهوم الأزمات الأسرية – تصنيف الأزمات الأسرية – مراحل تكوين الأزمات الأسرية – مفهوم إدارة الأزمات الأسرية – مراحل إدارة الأزمات الأسرية) .**

- **ثانياً : – الإطار التجريبي ويتضمن ما يلي :**

١– تحديد المادة التدريبية وإعداد البرنامج التدريبي في صورته المبدئية .

٢– إعداد الصورة المبدئية لأدوات القياس والمتمثلة في: (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) .

٣– عرض الصورة المبدئية لكلاً من البرنامج التدريبي وأدوات القياس على مجموعة من السادة المحكمين فى التنمية البشرية والصحة النفسية وعلم النفس التعليمي ومناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي لإبداء الرأي وإضافة بعض المقترحات في ضوء مجموعة من المعايير ، ثم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وتوجيهات السادة المحكمين .

٤– صياغة الصورة النهائية لكلاً من البرنامج التدريبي وأدوات القياس بعد إجراء التعديلات .

٥– تطبيق أدوات القياس (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) علي عينة البحث الاستطلاعية وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

٦–تطبيق أدوات القياس (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) قبلياً علي عينة البحث الاساسية .

٧–تقديم البرنامج التدريبي المقترح والقائم على مدخل التحليل الاخلاقي في صورة جلسات علي عينة البحث الاساسية .

٨–تطبيق أدوات القياس (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) بعدياً علي عينة البحث الاساسية .

٩–تطبيق أدوات القياس (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) بعد مرور شهر تقريباً من التطبيق البعدي علي عينة البحث الاساسية ؛ وذلك لقياس مدي استمرار تأثير البرنامج في تنمية متغيرات البحث .

١٠– تطبيق استمارة التثبت من فعالية البرنامج التدريبي .

١١– تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج *SPSS ver. 22* فى ضوء أسئلة وفروض الدراسة .

١٢– عرض النتائج وتفسيرها .

١٣– تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج .

فروض الدراسة

استنادا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة وبالرجوع إلى مشكلة وأهداف الدراسة الحالية تم صياغة الفروض التالية:

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية .

٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

٤– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية .

٥– توجد علاقة إرتباطية بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية .

السير في إجراءات الدراسة

أولاً: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري للدراسة الحالية أربعة محاور رئيسة هي (التربية الأسرية – مدخل التحليل الأخلاقي – التنمر الأسري – إدارة الأزمات الأسرية) وسيتم تناولها تفصيلياً في الجزء التالي:

- **التربية الأسرية *Family Education***

مقدمة

نشأ علم التربية الأسرية وتطور بهدف خدمة الأسرة والمجتمع، حيث يركز ذلك العلم علي الأفراد ومدي تأثيرهم وتأثرهم في الحياة الأسرية، ثم الاهتمام بالأسرة كخلية أولي في المجتمع وفي صلاحها صلاح المجتمع كله، وهذا من شأنه أن يرفع مستوي الحياة الأسرية وعن طريق الاهتمام بالحياة الأسرية يتحقق تقدم ورفعة المجتمع . (كوثر كوجك، ٢٠٠١: ٣٦٣)

وقد اهتمت المجتمعات المتقدمة بتقديم التربية الأسرية كمادة أساسية في المناهج الدراسية للذكور والإناث علي حد السواء ضمن إطار الإعداد الثقافي للفرد بغض النظر عن تخصصه الدراسي .

وتتميز مقررات التربية الأسرية عن غيرها من المقررات الدراسية في درجة ارتباطها بواقع حياة الأفراد والتي تتمثل في سلسلة من المواقف الغير محددة، كما ينصب محور اهتمام محتوي مقررات التربية الأسرية حول إزالة الحواجز بين مواقف الحياة اليومية ومحتوي المقررات العلمية وذلك من خلال تنمية المهارات الذهنية والاجتماعية والوجدانية والعملية لدي التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الأبعاد والاستعانة في ذلك بقوانين العلم وعملياته وأساليبه وإنجازاته. (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١: ٥)

وفي ضوء التغيرات الحادثة في المجتمع وتغير دور المؤسسات التعليمية في كيفية تقديمها للمحتوي العلمي للمواد المختلفة والاهتمام بثقافة التعليم عن بعد أصبح من السهل الاستفادة من محتوي كل علم وتقديمه لفئات مختلفة من الأفراد خارج المؤسسات التعليمية النظامية .

ومن هنا يري البحث الحالي أنه يمكن الاستفادة من محتوي ومضمون علم التربية الأسرية لمساعدة الأفراد والأسر علي التعامل مع متطلبات الحياة اليومية بشكل أكثر نجاحاً ولاسيما للأفراد المقبلين علي تكوين أسرة جديدة أو للمتزوجات حديثاً لمساعدتهن علي تفهم طبيعة ومتطلبات الحياة الأسرية الناجحة .

تعريف التربية الأسرية Family Education

يستخدم مصطلح التربية الأسرية للدلالة علي مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة تعكس في جملتها الحياة الأسرية ، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية . (كوثر كوجك، ١٩٨٤: ١٣)

وتؤكد كوثر كوجك (٢٠٠١ ، ٣٧٠) علي أن التربية الأسرية هي المصطلح المتطور للاقتصاد المنزلي ، وقد بدأ هذا المصطلح في الانتشار في الأوساط العلمية والتربوية ، ومن هنا عرفت كوثر كوجك (٢٠٠١ ، ٣٧٣) التربية الأسرية بأنها: " العلم الذي يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها علي مستوي المنزل والبيئة والمجتمع بقصد النهوض بها إلي حياة عائلية أفضل " .

وعرفت إيمان الصافوري (٢٠١٠) التربية الأسرية بأنها: " مادة دراسية تستمد محتواها من جملة علوم المعرفة (الإنسانية والعلمية والفنية والتقنية) لتطبيقها في حياة الفرد والأسرة بغرض الارتقاء بها وتتعدد مسمياتها (الاقتصاد المنزلي – التربية الأسرية – علوم الحياة الأسرية) تدرس خلال سنوات الدراسة بمراحل التعليم قبل الجامعي وتضمن ست مجالات دراسية هي " العلاقات الأسرية، الأمومة والطفولة، إدارة الموارد، الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة، المسكن والبيئة، التذوق الملبسي والمشغولات اليدوية " .

ويعرفها علي البركات وجمال الزيدانيين (٢٠١١) بأنها: " مجموعات التوجيهات والإرشادات التي يتلقاها الفرد من أسرته بحيث تضمن له النمو السليم بشخصية متكاملة " .

ويمكن تعريف التربية الأسرية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " العلم الذي يركز علي الحياة الأسرية ويضم مجموعة المعارف والمهارات بالإضافة إلي القيم المختلفة التي يجب أن يتلقاها الفرد من أسرته ، والتي تضمن له النمو الصحي في شتي مجالات النمو المختلفة الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية وبما يساعده علي التكيف مع الحياة وفقاً لإمكاناته المتاحة ".

أهداف التربية الأسرية

تهدف التربية الأسرية بشكل عام إلي توفير عوامل السعادة والاستقرار للأسرة والمجتمع وذلك من خلال رفع درجة وعي الأفراد في مختلف الأعمار بالظروف المختلفة

المحيطة والمرتبطة بحياة الأسرة من كافة الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والنفسية .

ويؤكد إيفال عيسي (٢٠٠٧) علي أن تنمية مفاهيم التربية الأسرية لدي الأطفال في مرحلة الطفولة تساعد علي إكساب الطفل منظومة القيم المجتمعية التي تجعله قادراً علي التعايش مع المجتمع الكبير في مراحل حياته المختلفة .

وتتعدد أهداف مادة التربية الأسرية وتتباين تبعاً للمرحلة الدراسية التي تدرس فيها ، ومن خلال اطلاع الباحثة علي الدراسات والبحوث المختلفة التي تناولت التربية الأسرية ومنها دراسة (نورة حميد ، ٢٠١٤ ؛ تغريد عمران وأسماء الجمل ، ٢٠١٠ ؛ لمياء أبوزيد، ٢٠٠٥) امكنها وضع قائمة بالأهداف العامة للتربية الأسرية والتي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ويمكن توضيحها كالتالي:

١- التوعية بدور الأسرة في تطوير المجتمعات وتقدمها من خلال المساهمة في الرقي بالحياة الاجتماعية.

٢- تنمية الاتجاهات الايجابية تجاه الجهود التي تبذلها الدولة لتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع المواطنين .

٣- تقديم المعارف المختلفة التي تمكن الأفراد من التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة .

٤- اكتساب مهارات علمية وتطبيقية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية نافعة .

٥- تنمية الاحساس بالمسئولية تجاه الوطن والبيئة المحلية والمجتمع .

٦- إتاحة الفرصة أمام الأفراد لممارسة مهارات مهنية تساعد في استغلال الوقت في ممارسة هوايات مفيدة والقيام بأعمال نافعة .

٧- التوعية بمتطلبات الحياة الأسرية السليمة وأبعادها الصحية والاقتصادية والاجتماعية وتقدير القيم والعادات السليمة المرتبطة بالحياة الأسرية .

٨- التدريب علي استخدام الاسلوب العلمي الصحيح في العديد من المواقف الحياتية التي تواجه الفرد .

٩- التشجيع علي تقدير التعامل الصحيح مع الأفراد وتنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطلق لتكوين التفكير العلمي .

١٠– تنمية الحس العملي التطبيقي والقدرة علي مواجهة المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها.

١١– تنمية اتجاهات إيجابية عن طريق اقامة علاقات أسرية واجتماعية طيبة تنعكس بشكل ايجابي علي التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة .

١٢– تنمية القدرة علي التصرف في الحالات الطارئة والقدرة علي إدارة الأزمات .

١٣– تنمية مهارات قيادة التغيير والمتمثلة في (الكفاءة الذاتية والاجتماعية والعمل ضمن فريق وتحمل المسئولية والتفكير الاستراتيجي) .

مجالات التربية الأسرية

ترتبط التربية الأسرية بواقع حياة الأفراد المكونة من العديد من المواقف المتداخلة والغير محددة ، وتؤكد تغريد عمران (٢٠٠٤ ، ٥) أن التعامل مع تلك المواقف غير الواضحة المعالم يتطلب تنمية العديد من المهارات الذهنية والاجتماعية والوجدانية والمهارية لدي الأفراد بالشكل الذي يمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة والاستعانة في ذلك بقوانين العلم وعملياته وأساليبه وإنجازاته .

وبناءً علي ذلك يكون محتوي التربية الأسرية كمقرر تربوي مزيج من العلوم المختلفة ذات الصلة وواقع حياة الفرد في مجتمع متغير ومتطور يوماً بعد يوم ، وتساعد التربية الأسرية علي تنمية أساليب التكيف والتفاعل مع الواقع وتطويره بأساليب علمية .

وقد حددت كوثر كوجك (٢٠٠١ ، ٣٦٧) ستة مجالات للتربية الأسرية لتلبية متطلبات التغير الاجتماعي وهي علي النحو التالي:

١– مجال العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع

٢– مجال الأمومة والطفولة : تأكيد الحقوق والحماية

٣– مجال إدارة الموارد وترشيد الاستهلاك

٤– مجال الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة

٥– مجال المسكن: تنسيقه وتجميله – البيئة المحيطة وصيانة المرافق

٦– مجال التذوق الملبسي والمشغولات اليدوية

وتتسم مجالات التربية الأسرية بوجود نوع من الترابط والتكامل فيما بينها إذ لا يمكن تناول كل مجال بشكل منفصل وتتضح علاقة هذا الترابط بالحياة الأسرية وبالمجتمع ، وتؤكد

كوثر كوجك (٢٠٠٤ ، ٣٧١) علي خطورة تناول مجالات التربية الأسرية بشكل منفصل لأن ذلك سيؤدي بدوره إلي عدم تحقيق أهداف ذلك العلم فدراسة التربية الأسرية هي دراسة لمشكلات الأسرة ، ومشكلات الأسرة دائما تضم مجموعة متشابكة من مجالات ذلك العلم وهو الأمر الذي يساعد علي توفير حياة أفضل لأفراد الأسرة .

أهمية التربية الأسرية بالنسبة للأسرة والمجتمع

ترتكز التربية الأسرية علي مجموعة السلوكيات والقيم والأخلاق التي تغرسها الأسرة في نفوس أبنائها منذ بداية نشأتهم ، وهو ما يسهم بشكل مباشر في بناء المجتمع ، وقد أدركت العديد من المجتمعات والدول بأهمية الدور الذي تقوم به التربية الأسرية واهتمت ببناء منهج علمي للتربية الأسرية يتم تقديمه للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من التعليم العام وبحيث يتوافر فيه المعايير القياسية لبناء المناهج وجاءت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي اهتمت بهذا النوع من المناهج . (نورة حميد ، ٢٠١٤)

ويذكر كلاً من روبرت ومارلين (٢٠٠٩) أن التربية الأسرية الهادفة تساعد علي تنشئة أطفال ذوي قيم ورؤى وذلك من خلال التركيز علي تنمية مجموعة المهارات والعادات والاتجاهات والسلوكيات والقيم المختلفة وتطويرها باستمرار ، ومن هنا يتمحور الهدف الرئيس للتربية الأسرية في تطوير السمات والمزايا التي يحتاجها الأطفال ، وبشكل أكثر تفصيلاً يمكن تحديد أهمية التربية الأسرية كما ذكرها كلاً من روبرت ومارلين (٢٠٠٩) في النقاط التالية:–

١– **الشعور بالأمن والأمان : حيث يجب إمداد الآباء بأساليب التربية السليمة ودرها في خلق الإحساس بالأمان لدي الأطفال ومساعدتهم في تحمل المسئولية ومواجهة التحديات .**

٢– **تعزيز الاحساس بالهوية : ينشأ إحساس الطفل بهويته في سن مبكرة جدا من خلال ما يقدمه الوالدين من تغذية راجعة تساعد علي تنمية مشاعر ايجابية لدي الطفل وتعمل علي تدعيم نقاط القوة لديه وتصحيح نقاط الضعف .**

٣– **تعزيز الاحساس بالانتماء : يساعد تنمية الشعور بالقبول والانتماء لدي الاطفال داخل الأسرة من تحقيق رغباتهم المختلفة والمشروعة ، وهو ما يقلل رغبة الطفل بالقيام بسلوكيات غير مقبولة بهدف لفت الانظار وإمكانية مشاركته في اتخاذ القرارات الأسرية**

بمشاركة بقية أفراد الأسرة مما ينمي لديه مفهوم تقبل الاخرين وامتلاك الإحساس بالعدالة الاجتماعية .

ويضيف البحث الحالي في هذه النقطة أن نمو احساس الطفل بالانتماء داخل الأسرة كرد فعل للتربية الأسرية السليمة يجعل تلك الصفة تنمو وتمتد للشعور بحب الوطن والانتماء للمجتمع الكبير وهو هدف هام للبحث الحالي .

٤- تحديد الهدف : مساعدة الطفل علي تحديد أهدافه في الحياة وبناء رؤية للمستقبل تعزز ثقة الطفل بذاته وقدرته علي النجاح ، وتنطوي تلك الخاصية علي تنمية القيم الاخلاقية والسمات الشخصية كالدافعية والتصميم والمثابرة وعدم اليأس أو الخوف من الفشل .

٥- بناء الاحساس بالكفاية الشخصية : ويقصد بها الثقة في امكانات الفرد وقدراته الفرد الكامنة وتتم من خلال تقديم الدعم والتشجيع للطفل بشكل مستمر وهو ما يساعد في خلق شخص ايجابي قادر علي التعامل مع المواقف المختلفة والاختيار بين عدة بدائل وإصدار الأحكام السليمة .

- **مدخل التحليل الأخلاقي *Moral Analysis Approach***

مقدمة

تشهد الفترة الحالية تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية متسارعة أدت إلي ظهور وانتشار العديد من القضايا – ولاسيما القضايا الاخلاقية – التي يتطلب التعامل معها نوعاً من التحليل المنطقي لتحديد طرق التصرف والتعامل معها ؛ حيث يتطلب التعامل مع تلك القضايا أن يتم تفحصها ووضع الافتراضات والتفسيرات لأسباب حدوثها وانتشارها وقياس مدي تأثيرها علي الأسرة والمجتمع ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة تجاهها ، وهو ما يعرف في الدراسة الحالية بـ : التحليل الاخلاقي Ethical Analysis.

ويوضح (ليزيل وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٣٧٢) أن التحليل الاخلاقي هو أحد أشكال التحليل المنطقي لتحديد التصرف الصائب والخطأ تجاه بعض الأمور ، ويعتمد علي التبريرات والحجج التي تفسر تقبل الأفراد لوجهة نظر معينة دون غيرها .

ومن خلال المنظومة التربوية يمكن استخدام التحليل الاخلاقي كمدخل تدريسي أو تدريبي لتدريب الأفراد علي كيفية التعامل مع القضايا الجدلية بإتباع ثلاث خطوات رئيسة هي:

التوضيح والتحليل والمجادلة ، وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات أن مدخل التحليل الاخلاقي يسعي إلي تحقيق الفهم والتفسير والتحليل للقضايا الجدلية المعروضة علي المتعلمين حيث يعمل علي تنمية قدرة المتعلم علي تحليل القضية وتفسيرها واتخاذ قرار بشأنها ونقدها ، ومن تلك الدراسات دراسة كلاً من: (أحمد أبو شاهين، ٢٠١٢ ؛ تهاني محمد، ٢٠١٣) ؛ Fowler, 2014 ؛ أسماء قريطم ، ٢٠١٧ ؛ خالصة العلوية وعبد الله سعيدي ، ٢٠١٨) .

ويؤكد سعد عبد الكريم (٢٠٠٣ ، ١٣٢) علي أن مدخل التحليل الاخلاقي يعتبر نوع من الاستقصاء العلمي الذي يعتمد علي التفكير المنطقي والتفكير الناقد ويغلب فيه جانب المنطق علي المشاعر والتوجهات الشخصية .

تعريف مدخل التحليل الأخلاقي

تذكر علا الكحلوت (٢٠٠٨، ١٥) أن مدخل التحليل الاخلاقي ارتبط عند ظهوره بدراسة القضايا البيوأخلاقية المرتبطة بالاكتشافات الناتجة عن تطور علم البيولوجي كالاستنساخ وزراعة الأعضاء والهندسة الوراثية ... وغيرها من القضايا المثيرة للجدل والتي كان لها تأثير علي منظومة القيم الاخلاقية بشكل عام .

وقد تم وضع عدة تعريفات لمدخل التحليل الاخلاقي ، وأخذت جميع تلك التعريفات اتجاهين أساسيين لتحديد طبيعة ذلك المدخل ، ويمكن توضيحهما كما يلي:

<u>الاتجاه الأول:</u> يري أن مدخل التحليل الاخلاقي ما هو إلا أداة للحكم علي السلوك الأخلاقي للأفراد وممارساتهم في المؤسسات المختلفة وخلال تعاملاتهم في المواقف المختلفة وأشكال الحوار الاجتماعي بين الأفراد ومدي مراعاتها للقواعد الاخلاقية العامة مع أفراد آخرين . (Leavitt, et. al, 2008)

<u>الاتجاه الثاني</u>: ينظر إلي مدخل التحليل الاخلاقي علي أنه أحد المداخل التدريسية التي يمكن استخدامها لتدريس الموضوعات والمواد الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة ، وفي ضوء ذلك الاتجاه عرف (علي الأحمدي، ٢٠١٠) مدخل التحليل الاخلاقي بأنه: " أحد المداخل التدريسية المناسبة لتعليم القضايا الاجتماعية (اخلاقية – قانونية) المتعلقة بها ، والتي تحمل مضامين اجتماعية ومعضلات اخلاقية وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية اخلاقية تجاه المتناقضات أو الجدليات الناجمة عن التعامل معها " .

وفي ضوء ذلك الاتجاه عرف كلاً من (خالصة العلوية وعبد الله سعيدي ، ٢٠١٨) مدخل التحليل الأخلاقي بأنه: " تتابعات تدريسية منظمة يتم من خلالها تناول القضية العلمية وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية المختلفة من خلال مجموعة من الخطوات .كما يتم الاستناد في أثناء معالجة القضية لمجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية " .

أما الدراسة الحالية فقد مزجت بين الاتجاهين السابقين ونظرت إلي مدخل التحليل الاخلاقي علي أنه مدخل تعليمي/تعلمي يتم الاستفادة منه في البرامج التدريبية التي تستخدم لفهم وتفسير سلوكيات الأفراد في المعاملات اليومية سواء داخل الأسرة أو خارجها ومحاولة تعديل تلك السلوكيات بما يتناسب مع القواعد الاخلاقية العامة ، وبذلك يمكن تعريف مدخل التحليل الاخلاقي فى الدراسة الحالية إجرائياً بأنه : " مدخل تعليمي يهتم بتشكيل أحد جوانب شخصية الفرد من خلال إلمامه بالقيم والمُثل العليا والعادات والمعايير ، وبالشكل الذي يساعده في الوصول إلي حد السواء بحيث تتفق سلوكياته عند التعامل مع الآخرين أو المواقف المختلفة مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع والتي ينص عليها القانون والمشتقة من الأديان السماوية ".

أهمية مدخل التحليل الاخلاقي

يكتسب مدخل التحليل الأخلاقي أهميته من عدة اعتبارات يمكن توضيحها علي النحو التالي:

١- **يتضمن مدخل التحليل الاخلاقي مهارة التحليل المنطقي للمواقف المختلفة والتي يمكن من خلالها تحديد التصرف الصائب والخطأ عند التعامل مع تلك المواقف ، كما أنه يعتمد علي إعطاء التبريرات والحجج التي تفسر تقبل الأفراد لوجهات نظر معينة دون غيرها، وبذلك يساعد علي تنمية كلاً من التفكير الناقد والتفكير العلمي لدي الأفراد . (ليزل وآخرون، ٢٠٠٤: ٣٧٢)**

٢- **يمكن من خلال مدخل التحليل الاخلاقي تنمية مهارات اتخاذ القرار حيث يتطلب تطبيق ذلك المدخل عمل حوار ومناقشة وإقامة جدل علمي أخلاقي بما يساعد الأفراد علي التعبير عن الرأي واتخاذ القرارات المناسبة للقضايا المختلفة وخاصة القضايا التي لها جذور أخلاقية أو علمية .**

(تهاني سليمان، ٢٠١٣ ؛ Gresch, & Bogeholz, 2013)

٣- يعتبر مدخل التحليل الاخلاقي مدخل تدريسي مناسب لمواجهة القضايا الاجتماعية المستحدثة وما يتعلق بها من نواحي أخلاقية وقانونية وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية أخلاقية تجاه القضايا الجدلية الناتجة عن التعامل معها . (علي الأحمدي، ٢٠١٠)

٤- يساعد مدخل التحليل الاخلاقي علي تنمية الحساسية الاخلاقية تجاه الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة وتكوين وجهة نظر أخلاقية في السلوكيات والممارسات المتعلقة بالتعامل مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها بالإضافة إلي الممارسات المتعلقة بالمهنة التي يعمل بها الفرد .

(عبدالله يوسف، ٢٠١٦ ؛ Mcphail, 2001, 282)

٥- يساعد الأفراد علي تحمل المسئولية الاجتماعية في حياتهم وذلك من خلال تدريبهم علي عمليات التقييم السبع في صنع قراراتهم الخاصة مما يقود إلي الشعور بالرضا وجودة الحياة بالإضافة إلي تقويه العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية. (سيد عثمان، ١٩٩٨: ٦٧؛ حسن شحاتة، ٢٠١٥: ١٥٦-١٥٧)

٦- يمكن استخدامه بكفاءة في تنمية القدرات الابداعية وحل المشكلات والقدرة علي النقد والوصول إلي حكم قيمي علي المواقف والأمور ، بالإضافة إلي تنمية القيم والاتجاهات لدي عينات من الأفراد في مراحل تعليمية وأعمار مختلفة . (Fowler, 2014)

أهداف مدخل التحليل الاخلاقي

يذكر أحمد أبو شاهين (٢٠١٢) أن استخدام مدخل التحليل الأخلاقي كأحد المداخل التدريسية يهدف إلى تحقيق مجموعة من المخرجات لدي المتعلم منها:-

١- التدرب على كيفية تحديد وصياغة الأهداف القيمية والأخلاقية المطلوب تحقيقها.

٢- تنمية القدرة على تحليل المواقف المختلفة والتفكير فيها بأسلوب علمي للتمكن من بناء التعلم ذي المعنى .

٣- دعم قيم الاتصال والتعاون ضمن مجموعة العمل للوصول إلى قرار قيمي وأخلاقي واجتماعي.

كما أكدت دراسة هيرمسين ومايك وهينك (Hermsen; Maaike, & Henk, 2003) علي أن تنمية القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف والقضايا الجدلية المعقدة ووضع حلول منطقية لها باستخدام مهارات النقد والتحليل والتفسير واتخاذ القرارات المناسبة تجاه تلك المواقف والقضايا يعتبر أحد أهم أهداف مدخل التحليل الاخلاقي .

وتري الباحثة أن الأهداف السابق ذكرها تشترك – إلي حد كبير– مع الأهداف العامة للتربية الأسرية ، وهو ما يؤكد علي إمكانية بناء برامج تدريبية وإرشادية في التربية الأسرية بالاعتماد علي مدخل التحليل الاخلاقي وأن تلك البرامج يمكن أن تؤتي بثمارها وتحقق أهدافها المنشودة .

خطوات مدخل التحليل الاخلاقي

حددت إيناس لطفى (٢٠١٤: ٤٥–٤٦) خطوات وإجراءات استخدام مدخل التحليل الاخلاقي في المراحل التالية :–

١- تشخيص القضية الجدلية وتحديدها.

٢- جمع المعلومات والحقائق عن القضية.

٣- تحديد مواطن الجدل والخلاف فى القضية.

٤- عمل مجادلة علمية بين طرفين.

٥- اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب وتقييمه.

ويوضح شكل (١) التالي خطوات مدخل التحليل الاخلاقي في الدراسة الحالية:

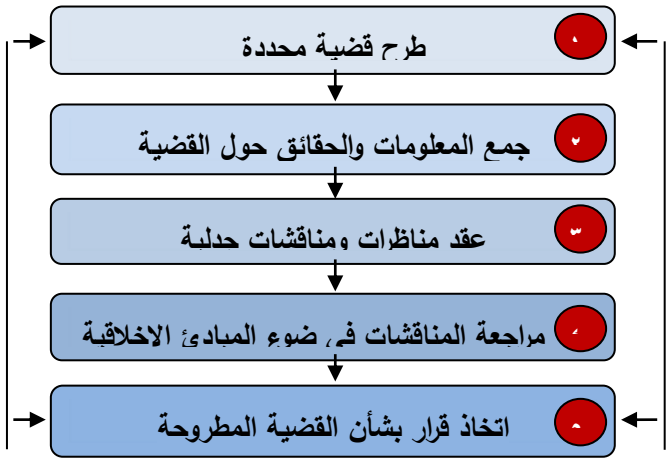

شكل (١)

خطوات مدخل التحليل الاخلاقي في الدراسة الحالية (إعداد: الباحثة)

- **التنمر الأسري Family Bullying**

مقدمة

يمثل التنمر نمط من أنماط العنف النفسي والمعنوي بل والجسدي أيضا ، ولا يقتصر التنمر على الأطفال فقط في المدارس بل يمكن أن ينسحب إلى الأسرة بجميع أفرادها سواء الزوج أم الزوجة أم الأبناء وهنا تكمن خطورة حدوث سلوك التنمر بين أفراد الأسرة في التأثير على العلاقات الأسرية وحدوث التفكك الأسري .

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا في جرائم الأسرة حيث تنوعت صورها وزادت نسبتها في المجتمع بصورة غير مسبوقة ما بين القتل والحرق والطعن والخنق والاغتصاب والتعذيب وجميعها بالتأكيد لها تأثيرات كبيرة على سلوكيات الأبناء والبنات سواء في مدارسهم أو في أسرهم بل وفى حياتهم بصفة عامة لدرجة أن الدراسات والأبحاث المختلفة في علم الاجتماع خلصت إلي ان الجيل الحالي أصبح متصالحًا مع العنف بكافة أشكاله ويعتبره أحد مظاهر السيطرة والقوة وأحد وسائل تحقيق الأهداف المختلفة

تعريف مصطلح التنمر بشكل عام

التنمر *Bullying* بشكل عام هو أحد أشكال العنف وتوجيه الإيذاء والإساءة من فرد إلى فرد آخر أو من مجموعة أفراد إلي مجموعة أفراد آخرين بشكل متكرر .

ويؤكد ووك وآخرون (Wolk, & et al, 2002) أن التنمر ما هو إلا سلوك ويقصد به " تعرض فرد ما إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر بشكل متكرر ، حيث يكون هذا السلوك متعمدا ، ويسبب الألم الجسمي أو اللفظي أو النفسي العاطفي للضحية ، وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني حيث لا يمكن اعتبار العدوان العرضي تنمر .

كما يعرف فورلونج وآخرون (Furlong, & et al, 2010) التنمر بأنه: " أحد أشكال العدوان، ويتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: تكرار السلوك العدواني بين الأشخاص أنفسهم خلال فترة طويلة من الوقت، والنية في الإيذاء، وعدم التوازن في القوة ، ويشارك في كل سلوك تنمري متنمر وضحية " .

استخدام العنف والقوة كأحد وسائل بسط النفوذ علي الآخرين والتحكم فيهم بما يحقق مصلحة شخصية ويتبع الفرد المتنمر سياسة الترهيب والتخويف والتهديد، إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن الشخص الأضعف وقد يمتد إلي التحرش الجنسي. (solberg, & olweus, 2003: 29)

مفهوم التنمر الأسري

هو العنف الذي يمارسه الوالدين على الأبناء، أو بين الإخوان، أو الأقارب أو الزوجين

ويمكن تعريف التنمر الأسري إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: " أحد أشكال العنف اللفظي أو الجسدي يحدث علي صورة مواقف سلبية بين أحد أفراد الأسرة وفرد آخر من نفس الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الإخوان أو من الوالدين على الأبناء ، وينتج عنه ردود فعل سلبية بين الطرفين وتؤدي بدورها إلي مشاعر نفسية وسلوكية متضادة، ويمكن أن يؤدي تفاقمها إلي نتائج مؤثرة علي العلاقات الأسرية وترابط الكيان الأسري " .

أشكال التنمر

يأخذ التنمر ثلاثة أشكال رئيسة هي:

١- **التنمر اللفظي: ويعتمد علي استخدام ألفاظ السخرية والاحتقار والاستفزاز والتعليقات غير اللائقة والسب والقذف بالشتائم والكلمات الجارحة .**

٢- **التنمر الجسدي : يستخدم فيه جميع صور الإيذاء البدني كالاعتداء بالضرب والصفع والطعن وشد الشعر والعض .**

٣- **التنمر العاطفي : يتضمن تهديد الشخص بالعزل الاجتماعي ورفض الاختلاط معه ونشر الشائعات حوله وإحراجه دائما أمام الآخرين ونقده من حيث الملبس والعرق واللون والدين وغيرها من الأمور.**

ويضيف آدمز (Adams, 2006: 11) أنه يمكن تصنيف أشكال التنمر السابقة إلي فئتين هما :

١- **التنمر المباشر ويشمل جميع أنواع التنمر اللفظي والجسدي .**

٢- **التنمر الغير مباشر ويشمل جميع أنواع التنمر العاطفي .**

أسباب التنمر داخل الأسرة

يحدث التنمر داخل الأسرة نتيجة عوامل مختلفة يمكن توضيحها علي الشكل التالي:

١- **عوامل شخصية : ومن تلك العوامل شعور الفرد بالملل أو شعوره بالقلق المستمر وعدم الاستقرار وعدم الاحساس بالسعادة في بيته ، مما يدفعه إلي ممارسة سلوك التنمر بشكل لا شعوري ودون إدراك منه بوجود خطأ في ممارسته لهذا السلوك ضد أحد أفراد الأسرة الذي يتسم ببعض الخصائص الانفعالية كالهدوء والخجل وقلة مهاراته الاجتماعية . (Atkinson, & Hornby, 2002)**

٢- **عوامل نفسية : ترتبط تلك العوامل بالغرائز والعواطف والعقد النفسية ، ويمكن اعتبارها استعدادات فطرية نفسية/جسمية تدفع الفرد إلي تصور وإدراك بعض الأشياء بشكل غير حقيقي كشعوره بعدم اهتمام المحيطين به وبشخصيته وقدراته وميوله ، مما يترتب عليه شعوره بالغضب والتوتر والانفعال وذلك يولد لديه الرغبة في ممارسة سلوك التنمر والعنف سواء علي نفسه أو علي الآخرين كنوع من تفريغ ضغوطه وتوتراته . (علي الشهري، ٢٠٠٣)**

٣- **عوامل اجتماعية : وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الاعلام .**

أضرار التنمر علي الكيان الأسري

تؤكد الدراسة الحالية علي أن التنمر الأسري هو ممارسة أحدِ أشكال العنف اللفظي أو الجسدي سواء بين الزوجين أو بين الإخوان أو من الوالدين على الأبناء .

وبناءً علي أن الأسرة هي كيان مترابط يقوم علي أساس العلاقات الأسرية السليمة ، والمبنية علي مفاهيم التكامل والتعاون والتفاهم والحب والاحترام المتبادل بين أفرادها ، فبالتالي تنتفي فكرة وجود الصراع أو التنافسية أو التماثل أو التمييز بين أفراد الأسرة والتي يترتب عليها – في حال تواجدها – تشويه واضطرابات في العلاقات الأسرية وتغير في الأدوار المنوطة بكل فرد للقيام بها داخل الأسرة ؛ ينتج عنها الخلافات الدائمة وعدم التفاهم والأنانية والتي غالبا ما تبدأ صغيرة ثم تزداد حدتها وشدتها لتكون نواة للتنمر داخل الأسرة وينتج عنها الحقد والكراهية بين أفراد الأسرة والتي غالباً ما تنتهي بحدوث التفكك الأسري أو انفصال الأبوين وتعرض الأبناء للمشاكل النفسية التي تؤثر علي تنشئتهم الاجتماعية .

وبذلك يمكن القول أن التنمر الأسري يتسبب بشكل مباشر في حدوث الخلافات والمشاحنات بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلي التفكك الأسري .

علاج التنمر وأساليب مواجهته

تصف الدراسة الحالية التنمر بأنه مرض سلوكي يمكن مواجهته وعلاجه من خلال تعديل السلوك ، ويمكن تصنيف التنمر الأسري علي أنه أحد أشكال التنمر في العلاقات الاجتماعية والتي تنتج عن ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة وبعضهم البعض ومنع أحد الأفراد من ممارسة أنشطته وهواياته أو التعبير عن رأيه بالإضافة إلي التنمر علي الممتلكات وأخذ أشياء الآخرين دون استئذان والتصرف فيها وعدم إرجاعها أو إتلافها .

ولمواجهة التنمر الأسري يجب علي الأسرة محاولة خلق بيئة أسرية هادئة بعيدة عن العنف والصوت المرتفع ، يسود بها جو من التفاهم والوضوح وعدم الكذب وعدم الحكم على الطرف الآخر بدون سماع وجهة نظره من خلال الحوار والمناقشة مع الحث علي الالتزام

بالمبادئ الأخلاقية السليمة ، ويمكن اشتراك جميع أفراد الأسرة في ممارسة الأنشطة المنزلية اليومية المختلفة بما يساعد علي تفريغ الطاقة السلبية .

- **إدارة الأزمات الأسرية Family Crisis Management**

مقدمة

عصر الأزمات! هو الوصف الذي يمكن أن يطلق علي عصرنا الحالي وذلك لأن تعرض الأفراد والشعوب والمجتمعات للمشكلات والصراعات يومياً أصبح أمراً طبيعياً ، والأزمة هي موقف مفاجئ يؤدي إلي أوضاع غير مستقرة وتتسبب في شعور الأفراد بالتوتر في وقت قصير ، وتستلزم الأزمة المواجهة واتخاذ قرارات محددة لتخطيها ومحاوله الخروج منها بأقل الخسائر.

وتري الدراسة الحالية أنه إذا كانت الأزمات والمشكلات هي نتاج طبيعي لما يتعرض له الفرد من ضغوط في حياته اليومية فمن الطبيعي أن تتأثر الحياة الأسرية لنجد أن الأسر بمختلف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تتعرض أيضاً للأزمات والمشكلات التي تتفاوت في شدتها وحدتها .

وتؤكد كلاً من حصة المالك وربيع نوفل (٢٠١٤ ، ١١٠) على أنه أصبح من النادر أن تكون حياة الأسرة كاملة وسعيدة طوال دورة حياتها لأن كثيراً من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة ينبغي أن تؤدي إلي حدوث أزمات .

تعريف الأزمات CRISIS

يختلف تعريف الأزمة حسب الميدان الذي تحدث فيه الأزمة حيث يستخدم ذلك المصطلح في كافة فروع العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية ومن هنا فقد تعددت تعريفات الأزمة .

وبشكل عام يستخدم مصطلح الأزمة للدلالة علي ظهور مشكلات خطيرة أو لحظات تحول فاصلة في العلاقات الانسانية والاقتصادية والاجتماعية ، وبذلك يمكن تعريف الأزمة بأنها نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة.

ويقصد بالأزمة في علم الادارة العامة بأنها موقف أو وضع بالغ الخطورة يتصف بعدم التنبؤ أو التوقع أو الاستقرار النسبي ويؤثر تأثيراً سلبياً أو ايجابياً علي المنظمة الادارية

وينبىء بحدوث آثار مادية أو معنوية يصعب معالجتها أو السيطرة عليها . (صلاح الدين فوزي ، ٢٠٠٧ : ٣٨١)

ويعرف فالخيمر وهيد (Falkheimer, & Heide, 2006) الأزمة بأنها: " موقف غير اعتيادي يهدد أعمال وسمعة وصورة وعلاقات الأفراد مع بعضهم البعض " .

ويذكر أحمد ماهر (٢٠١٠ ، ١٤) أن الأزمة هي: تراكم الخسائر في مقومات نظام ما بسبب وقوع كارثة مما يتسبب في حدوث تهديد مباشر لبقاء ذلك النظام ومما يترتب عليه انهيار أو فناء النظام .

كما يعرف ناثان (Nathan, 2012) الأزمة بأنها: " تأثير موقف أو حدث يتحدي قوة الفرد ويضطره إلي تغيير وجهة نظره وإعادة التكيف مع نفسه أو مع العالم الخارجي أو مع كليهما " .

مفهوم الأزمات الأسرية

عرفت زينب شقير (٢٠٠٢ ، ١٧٨) الأزمات الأسرية علي أنها : " مجموعة من المشكلات الناتجة عن أسباب متعددة داخل الأسرة كالصراعات الأسرية ، والتفكك الأسري ، غياب الزوج ، إهمال الزوج ، الاختلاف في نمط تربية الأطفال والخلافات مع أهل الزوج " .

وعرفها عقاب عميرة (٢٠٠٨ ، ١١) بأنها: " المواقف السلبية التي تنشأ بين أفراد الأسرة ويؤدي تفاقمها إلى نتائج وآثار وسلوكيات تؤثر على ترابط النسيج الأسري " .

وعرفتها الضحيان (Al-Duhayan, 2013) بأنها: " حالة توتر ناتجة عن المواقف السلبية التي تنشأ في الأسرة وتتطلب من ربة الأسرة قرارات ينتج عنه مواقف جديدة سلبية أو ايجابية والتي ينعكس أثرها على أسرتها " .

ويمكن تعريف الأزمات الأسرية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: " بعض المواقف المفاجئة التي يمكن أن تعترض الحياة اليومية لأفراد الأسرة وينتج عنها بعض المشكلات التي يمكن تؤثر علي العلاقات والترابط بين أفراد الأسرة " .

تصنيف الأزمات الأسرية

تتعدد وتتباين الأزمات التي تتعرض لها الأسرة نتيجة اختلاف نوع الأزمة وسبب حدوثها ، وهناك عدة تصنيفات يمكن أن يتحدد في ضوئها أنواع الأزمات بشكل عام والأزمات الأسرية بشكل خاص ، ويحدد عقاب عميرة (٢٠٠٨، ١٨–٢٥) تصنيفات الأزمات كما يلي:

١– تبعاً للمتسبب في حدوثها: حيث يوجد أزمة بشرية تحدث بسبب الأفراد ، وأزمة غير بشرية تحدث بفعل عوامل الطبيعة .

٢– تبعاً لتكرار حدوثها: حيث يوجد أزمات دورية متكررة الحدوث مثل الازمات الاقتصادية ، وأزمات غير دورية يصعب توقعها كالكوارث الطبيعية والأزمات الناتجة عن سوء الاحوال الجوية .

٣– تبعاً للتأثير والقوة الدافعة لها: ويوجد لها ثلاثة أنواع هي:

- **أزمه حادة : وهي التي تحدث بين الزوجين وتكون ذات تأثير كبير وخطير علي الأسرة ككل لذا يجب سرعة التعامل معها حتي لا تتطور وينشق عنها أزمات أخري وقد يترتب عليها الانفصال بين الزوجين .**
- **أزمة منفرجة : وهي التي تحدث بين الأبناء أو من الأبناء وتقع تحت مسئولية الوالدين لذا يجب التعامل معها بعيدا عن العاطفة لمنعها من الانتشار أو التأثر بأي مؤثرات خارجية .**
- **أزمة مرنة : وهي التي تحدث بين العائلة وعائلة أخري وهي تكون أكثر سهوله وقابلية للحل لأن عناصر الأزمة غير متشابكة .**

كما صنفت هاميلتون وآخرون (Hamilton, et al. 1997) الأزمات التى تتعرض لها الأسرة إلى:–

١– أزمات اقتصادية: وتنشأ كنتيجة لتدني المستوي الاقتصادي للأسرة وعدم كفاية الدخل علي سد جميع متطلبات الأسرة وعدم القدرة علي توزيع الدخل علي أوجه الانفاق المختلفة أو سوء التصرف فيه .

٢– أزمات اجتماعية: وتنشأ عن سوء العلاقات بين الزوجين والأبناء ومشكلات المرأة العاملة وتعدد الزوجات والهجر والطلاق .

٣– أزمات نفسية: تنشأ عن عدم التوافق العاطفي بين أفراد الأسرة والغيرة والخيانة والنزاع علي فرض السيطرة داخل الأسرة .

٤– أزمات ثقافية: وتنشأ بسبب تنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة أو مستوي تعليم كلا منهما عن الآخر.

٥– أزمات صحية: نتيجة اصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن أو إعاقة .

٦– أزمات أخلاقية: مثل ارتكاب الفاحشة وسوء معاملة الأبوين لأبنائهم وعدم مراعاة القيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم وعدم الصدق أو الصراحة بين الزوجين والانحراف وارتكاب الجرائم .

وسوف تتناول الدراسة الحالية كلاً من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية لتدريب السيدات المتزوجات حديثاً (عينة البحث) علي كيفية التعامل مع تلك الأزمات بأسلوب علمي .

خصائص الأزمات

علي الرغم من تعدد أنواع وتصنيفات الأزمات إلا أن جميعها تشترك في نفس الخصائص التي يجب علي الأفراد التعرف عليها حتي تساعده في التعامل معها ومع أي موقف خطير مفاجئ .

ويمكن توضيح أهم خصائص الأزمات كما ذكرها السيد عليوة (٢٠٠٣: ٨١–٨٢) علي النحو التالي:

١– تتسم الازمة بدرجة عالية من التعقيد والتداخل والتعدد في العناصر والعوامل المسببة لها وينشأ معها وجهات النظر المؤيدة والمعارضة والمهتمة وغير المهتمة .

٢– تسود معها حالة من الخوف والهلع الت تصل إلي حد الرعب وتقييد التفكير وعدم القدرة على تقدير ما يحمله المستقبل للمنظمة.

٣– تؤدي الازمة الى وقوع احداث مفاجأة كبيرة وعنيفة وسريعة يصعب معها التحكم في الأحداث .

٤– تنشأ معها حالة من الشعور بالحيرة والضعف وعدم القدرة علي اتخاذ القرار ، بالاضافة إلي الشك في القرارات المطروحة من الآخرين .

٥– التهديد الشديد للمصالح والأهداف ، حيث يمكن أن ينتهز فرد او مجموعة افراد الفرصة وتصدر عنه اجراءات معينة سواء بالإشارة او القول او الفعل من اجل الاستجابة لمطالب يسعى طرف الى تحقيقها من قبل طرف آخر.

ويذكر كلاً من غسان اللامي وخالد العيساوي (٢٠١٦: ٢٢–٢٣) أنه يمكن حصر خصائص الأزمات في مجموعتين هما:

١– خصائص خاصة بالفرد وتشمل (الضغط، القلق، التوتر، التهيج النفسي، الرعب، اللامبالاة) .

٢– خصائص خاصة بالمنظمات وتشمل (التهديد الخطير لبقاء المنظمة، ضيق الوقت الخاص بالاستجابة، غياب الحل الجذري السريع).

كما يضيفا بعض الخصائص العامة التي تشترك فيها جميع الأزمات باختلاف أنواعها ومنها:

١– وجود نقص واضح في البيانات والمعلومات اللازمة في اثناء وقوع الازمة.

٢– لا تمتد الأزمة لمدة زمنية طويلة فهي محدودة الزمن .

٣– ظهور بعض القوى التي تدعم الازمة وتؤيد كل ما يقود الى تفاقمها، ومن اهم هذه القوى هم اصحاب المصالح المعطلة او المؤجلة.

٤– تؤدي الازمة الى ظهور اعراض سلوكية مرضية في غاية الخطورة كتفكك النسيج الاجتماعي وانهيار العلاقات الاجتماعية والتوتر والقلق وفقدان الدافع نحو العمل...الخ.

٥– ترتكز في تهديدها علي مصلحة عامة وليست خاصة .

وتضيف الدراسة الحالية أن الأزمات الأسرية لا تختلف خصائصها عن الخصائص السابق ذكرها ، فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية قائمة علي العلاقات المتبادلة بين أفرادها تتأثر مصالحها بشكل مباشر عند تعرضها لأزمة ما تتطلب اهتمام فوري واتخاذ اجراءات سريعة ، ولابد أن يختلف سلوك أفراد الأسرة أثناء فترة وقوع الأزمة عن سلوكها تجاه الموضوعات في الظروف العادية (دون وجود ازمة) ؛ حتي يمكن اتخاذ قرارات تساعد في تخطي الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر التي تضمن بقاء الكيان الأسري .

أسباب وقوع الأزمات الأسرية ونتائجها

يذكر محسن الخضيري (٢٠٠٢ : ٦٦) أن هناك مجموعة من الأسباب التي يمكن أن يؤدي توافرها أو توافر بعضها إلي نشوء ووقوع الأزمات والتي يترتب علي وقوعها الكثير من النتائج ، ويمكن توضيح تلك الأسباب والنتائج المترتبة عليها من خلال شكل (٢) التالي:

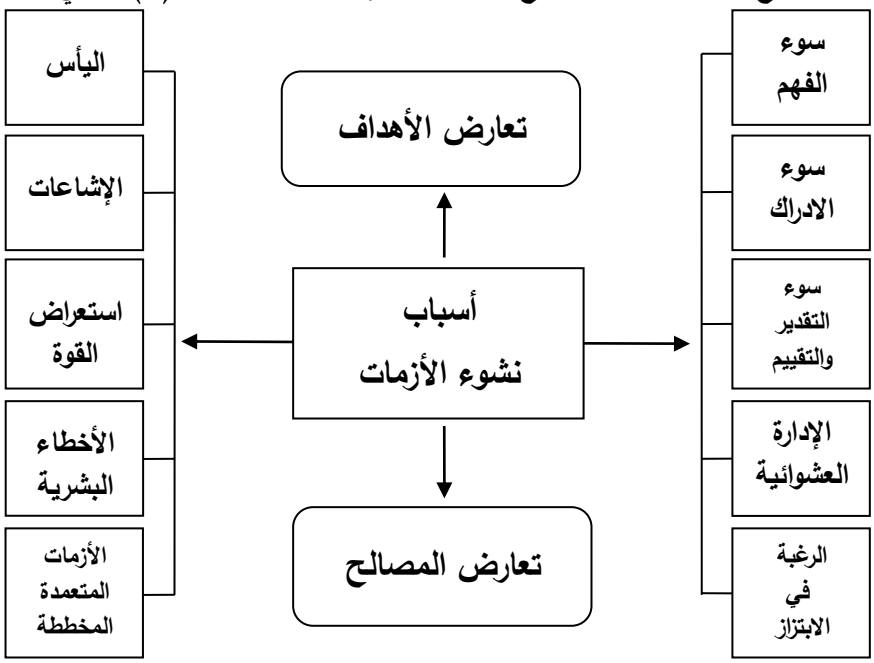

شكل (٢)
أسباب نشوء الأزمات
(محسن الخضيري ،٢٠٠٢ : ٦٦)

مفهوم إدارة الأزمات الأسرية

تشير إدارة الأزمات بشكل عام إلي الاستعداد لما قد يحدث من مواقف تمثل مشكلة أو أزمة حقيقية والتعامل معها بشكل سليم ، وهي فن التعامل مع الأزمة من خلال اتخاذ مجموعة من الاجراءات والتدابير في مرحلة ما قبل وقوع الأزمة من خلال الاستعداد لمواجهتها عن طريق وضع الخطط وإجراء الدراسات والحصول علي المعلومات للحد من الآثار المدمرة للأزمة أو حصرها في أضيق نطاق وكذلك اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء علي تلك الأزمة أو تغيير مسارها لصالح المنظمة في مرحلة ما بعد وقوع الأزمة

ويضيف ليتل وروبرت (Little, & Ropert, 2003) أن إدارة الأزمات هي نظام يستخدم للتعامل مع الأزمات، من أجل تجنب وقوعها، والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها؛ بهدف التحكم في النتائج، والحد من الآثار السلبية لها .

كما عرف تشيس *Chase* إدارة الأزمات بأنها: " الخطوات التي تتخذ لتقليل مخاطر حدوث الأزمة ". (نادية عبد القادر ، ٢٠٠٧)

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم إدارة الأزمات يمكن تعريف إدارة الأزمات الأسرية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: " قدرة ربة المنزل علي التصدي للمشكلات والأزمات التي تعترض أسرتها وتهدد استقرارها باستخدام جميع إمكانياتها ومواردها المتاحة، وذلك من خلال إتباع خطوات منظمة ومترابطة تتمثل في (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم) " .

ويتم قياسها إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها ربه المنزل في مقياس إدارة الأزمات الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية .

مراحل إدارة الأزمات الأسرية

يذكر أحمد ماهر (٢٠١٠ ، ٣٦–٣٧) أن هناك ثلاث مراحل أساسية لإدارة الأزمة وهي: (ما قبل الأزمة – أثناء الأزمة – ما بعد الأزمة) وتضم كل مرحلة من تلك المراحل مرحلتين فرعيتين ليصبح عدد مراحل إدارة الأزمة ست مراحل ، ويوضح شكل (٣) مراحل إدارة الأزمة .

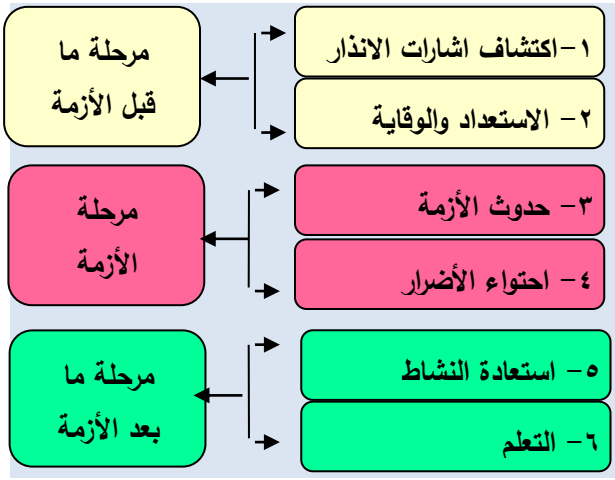

شكل (٣)
مراحل إدارة الأزمة (أحمد ماهر، ٢٠١٠ : ٣٦-٣٧)

ويضيف محمد آل سعود (٢٠٠٧) أن إدارة الأزمات تمر بخمس مراحل رئيسة وهي: (تجنب الأزمة ، التحضير والاستعداد، الاعتراف بوجود الأزمة، احتواء الأزمة ومواجهتها، وأخيرا الاستفادة من الأزمة) .

كما ذكرت رشا عبد الحميد (٢٠٠٦) أن إدارة الأزمات تمر بأربع مراحل هي: إدراك الأزمة ، والاستعداد لمواجهة الأزمة ، مواجهة الأزمة ، تقييم الأزمة .

وتؤكد الدراسة الحالية علي ضرورة توفير فرص لتدريب المتزوجات حديثاً وتعريفهن بالأزمات الأسرية المتوقعة والتي يمكن أن يواجهنها ؛ وذلك لتأهيلهن علي مواجهة تلك الأزمات، وتتفق في ذلك مع عبد الوهاب كامل (٢٠٠٣: ٧٨) علي ضرورة توافر القدرات العلمية والإمكانات المادية للاستعداد والمواجهة اللازمة للتصدي للأزمات المختلفة .

مهارات إدارة الأزمات الأسرية

تتكون الأسرة من زوج وزوجة وعدد من الأبناء تربطهم روابط قوية يسودها الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة وتجمعهم نفس الأهداف والغايات ، وفي ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية تغيرت الأدوار المنوطة بكل فرد من أفراد الأسرة وتضاربت المسؤوليات داخل الأسرة مما أدي بدوره إلي نشوب الخلافات وتعرض الأسرة للأزمات التي تحمل في طياتها عدم التقبل ورفض التعاون واللجوء إلى الشجار والصراع بين أفرادها وعدم

القدرة علي تحمل ضغوط وأعباء الحياة الأسرية ، الأمر الذي أصبح يمثل خطورة شديدة وتهديد مباشر علي استمرار الكيان الأسري .

ومن هنا فقد اهتمت العديد من الدراسات بالتعرف علي أهم أسباب حدوث الأزمات الأسرية وأهم المهارات المطلوبة للتعامل مع تلك الأزمات ومن تلك الدراسات دراسة عفاف رفلة (٢٠١٧) وحددت مراحل إدارة الأزمات الأسرية في أربعة مراحل هي (إدراك الأزمة – الاستعداد للأزمة – مواجهة الأزمة – تقييم الأزمة)، ودراسة أسماء عبد الفضيل (٢٠١٨) حيث حددت مجموعة من المراحل التي تمر بها ربة الأسرة لإدارة الضغوط المنزلية وهي علي النحو التالي:

- <u>التعرف على الضغوط وتحديدها</u> :

وهي المرحلة التي يتبلور فيها وعى ربة الأسرة بإمكانية حدوث الضغوط الأسرية معتمدة في ذلك على خبراتها الشخصية وخلفياتها العلمية .

- <u>دراسة البدائل والحلول المختلفة لحل الضغوط</u> :

وهي المرحلة التي تحدد فيها الأسرة الخطة المناسبة للوقاية من الضغوط أو التعامل معها أثناء حدوثها وحصر الموارد المتاحة للأسرة لإنجاح الخطة الموضوعة .

- <u>دراسة مزايا وعيوب الحلول المختلفة لحل الضغوط</u> :

وهي المرحلة التي تعتمد على مدى العلاقة بين ربة الأسرة وأفرادها فى التعرف على المناخ السائد فى ضوء الضغوط الأسرية الواقعة عن طريق اختيار بدائل علمية سليمة قابلة للتنفيذ ووضع حل نهائى للتخلص من الضغوط الأسرية .

- <u>تقييم النتائج</u> :

هي المرحلة النهائية لإدارة الضغوط الأسرية والتى تتبع مواجهة الضغوط الأسرية وفيها تستطيع ربة الأسرة استعادة دورها النشط فى الضغوط السابقة والعمل على إكسابها الثقة والقوة أثناء مواجهة ضغوط مستقبلية مشابهة مما يدعم ترابط الأسرة أثناء حدوث الضغوط الأسرية .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من عفاف رفلة (٢٠١٧) ودراسة أسماء عبد الفضيل (٢٠١٨) وتؤكد علي أن مهارات إدارة الأزمات الأسرية لا تختلف كثيرا عن مهارات العملية الإدارية ، وبذلك يمكن تحديد مهارات إدارة الأزمات الأسرية التي تضمنتها الدراسة الحالية والتعريف الإجرائي لكل مهارة من خلال جدول (١) التالي

جدول (١)

مهارات إدارة الأزمات الأسرية التي تضمنتها الدراسة الحالية والتعريف الإجرائي لكل مهارة

م	مهارات إدارة الأزمات الأسرية	التعريف الإجرائي
١	تحديد الهدف Select the Target	قدرة ربة المنزل علي إدراك الأزمة والتعرف علي جوانبها المختلفة وتحديد أسباب حدوثها بشكل واضح ودقيق .
٢	التخطيط Planning	الاستعداد لمواجهة الأزمة من خلال خطة واضحة ، ووضع قائمة بالأدوار التي يجب أن يقوم بها كل فرد بالأسرة وتحديد مسئولياته بما يتناسب مع قدراته وخبراته ومعلوماته المختلفة .
٣	التنفيذ Implementation	قيام كل فرد من أفراد الأسرة بممارسة مجموعة من السلوكيات والأنشطة المختلفة التي تساعد علي حل الأزمة والتغلب عليها بأقل خسائر ممكنة وذلك في ضوء الخطة الموضوعة مسبقاً .
٤	المتابعة والرقابة Follow-Up & Control	ملاحظة خطوات التنفيذ ومراجعتها بشكل مستمر للتأكد من قيام كل فرد بمسئولياته المحددة بشكل صحيح ، والتنبؤ بالأخطاء المحتمل حدوثها أثناء التنفيذ والعمل علي تلافيها قبل حدوثها بالشكل الذي يساعد تحقيق الهدف وحل الأزمة .
٥	التقييم Evaluation	قدرة ربة المنزل علي قياس درجة تحقيق الهدف وحل الأزمة ، وتحديد الأخطاء التي وقعت واتخاذ بعض القرارات التي يمكن أن تساعد عند التعامل مع الأزمات المستقبلية .

ثانياً : الإطار التجريبي

- **منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة الحالية كلاً من:

١– المنهج شبه التجريبي الذي يختبر فيه أثر السبب (المتغير المستقل) علي النتيجة (المتغيرات التابعة) والقائم على التصميم ذو المجموعة الواحدة حيث تم قياس المتغيرات التابعة (الوعي بالتنمر الأسري – مهارات إدارة الأزمات الأسرية) لدي المتزوجات حديثاً عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المعد وفق مدخل التحليل الأخلاقي ، وذلك عند تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في (مقياس الوعي بالتنمر الأسري – مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية) قبلياً وبعدياً لتحديد مدي فعالية البرنامج التدريبي المعد وفق مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية متغيرات الدراسة .

٢– **المنهج الوصفي لاستعراض الخلفية نظرية حول متغيرات الدراسة ، وإيجاد العلاقات الارتباطية بين كلاً من التنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية .**

- **التصميم التجريبي:**

يبين شكل (٤) التالي التصميم التجريبي للدراسة الحالية وخطوات تطبيقه :

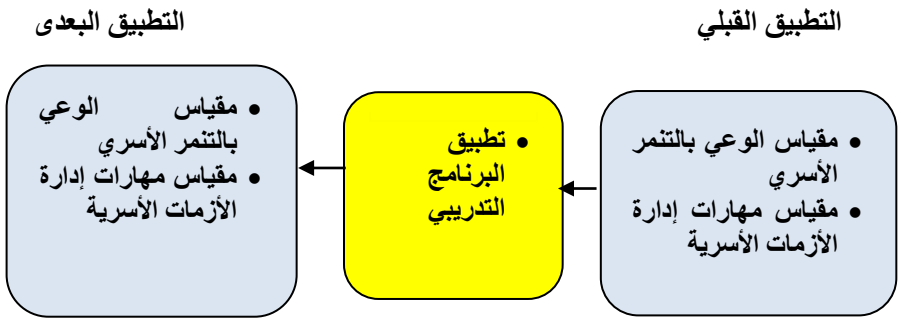

خطوات التصميم التجريبي للدراسة الحالية

- **محددات الدراسة :**

اقتصرت الدراسة الحالية علي الحدود التالية:

١ – **المحددات المكانية :**

تم تطبيق الدراسة الحالية في محافظة قنا– مدينة قنا

٢ – **المحددات البشرية :**

تمثلت المحددات البشرية في مجموعة الدراسة التي تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية عليها واختيار كلاً من (عينة الدراسة الاستطلاعية ، عينة الدراسة الأساسية) ، وقد تم اختيار مجموعة الدراسة الحالية علي عدة مراحل هي :

- **تم إنشاء مجموعة خاصة *Group* علي أحد مواقع التواصل الاجتماعي *Face book* باسم " السيدات المتزوجات حديثاً " وذلك كخطوة أولي لتجميع عدد من السيدات المتزوجات حديثاً .**
- **تم الإعلان عن فكرة البرنامج التدريبي والهدف منه علي صفحة المجموعة وتفعيل طلب الانضمام بشرط أن تكون صاحبة الطلب سيدة متزوجة حديثا (لا تزيد مدة زواجها عن ثلاث سنوات) ومن مدينة قنا.**

- **تم الموافقة علي ١٥٠ طلب انضمام للمجموعة بعد التأكد من تطابق الشروط المطلوبة .**
- **تم الطلب للمقابلة مع عضوات الجروب في أحد الأماكن العامة للتعارف ولم يحضر سوي ٦٥ سيدة .**
- **تم التعارف وعرض فكرة البرنامج التدريبي وتحمست ١٥ سيدة للتدريب وتم اختيارهن كعينة أساسية .**
- **تم استئذان بقية السيدات وعددهن ٥٠ سيدة في تطبيق أدوات الدراسة واعتبارهن عينة استطلاعية لتقنين أدوات الدراسة .**

٣ - <u>المحددات الزمنية</u> :

تم تطبيق تجربة الدراسة في الفترة من ٢٠٢٠/٩/١ إلي ٢٠٢٠/١٠/٢٠ مع مراعاة كافة الإجراءات الاحترازية تجنباً لجائحة كورونا .

<u>المواد التدريبية وأدوات القياس</u>

- **<u>أولاً : المواد التدريبية</u>**

تمثلت في البرنامج التدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي .

- **<u>ثانياً : أدوات القياس</u>**

تمثلت أدوات القياس للدراسة الحالية في ما يلي :

١- مقياس الوعي بالتنمر الأسري (إعداد الباحثة) .

٢- مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية (إعداد الباحثة) .

٣- استمارة التثبت من فعالية البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة) .

- **إعداد المواد التدريبية وأدوات القياس**

<u>أولاً : إعداد البرنامج التدريبي المقترح</u> (إعداد : الباحثة)

تم تصميم برنامج تدريبي في التربية الأسرية قائم علي مدخل التحليل الاخلاقي لتنمية الوعي بالتنمر الأسري وتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي السيدات المتزوجات حديثاً ، وفيما يلي عرض للخطوات التي تم اتباعها في تصميم البرنامج التدريبي :

الهدف العام للبرنامج التدريبي :

التعرف علي أثر البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمراحل وخطوات مدخل التحليل الاخلاقي علي تنمية الوعي بالتنمر الأسري وتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي السيدات المتزوجات حديثاً بمحافظة قنا.

محتوى البرنامج :

تم تحديد محتوى البرنامج في صورة جلسات بحيث تمثل كل جلسة موضوع علمي يرتبط بمتغيرات الدراسة وقد تم تجميع المادة العلمية من الكتب والمراجع المتخصصة وتضمنت كل جلسة مجموعة من الأنشطة والتدريبات والممارسات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ، بالإضافة إلي جلسة تمهيدية للتعارف بين المتدربات وتوضيح الهدف من البرنامج وتطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً ، والاتفاق علي قواعد العمل والجدول الزمني للجلسات وكيفية التواصل ، وجلسة ختامية بعد الانتهاء من تقديم المحتوي العلمي للبرنامج بأسبوعين وتضمنت التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وتقييم البرنامج وذكر أهم نقاطه وأهميته ، ويوضح جدول (٢) محتوي البرنامج التدريبي للدراسة الحالية .

جدول (٢)

محتوي البرنامج التدريبي للدراسة الحالية

الجلسة	المحتوى والموضوعات	عدد الأنشطة
الجلسة الأولي (جلسة تمهيدية)	التعارف بين المتدربين - التطبيق القبلي لأدوات الدراسة - الاتفاق على قواعد العمل – وضع الجدول الزمني للجلسات وكيفية التواصل	
الجلسة الثانية	التنمر الأسري : الأسباب والعلاج	١
الجلسة الثالثة	أدب الحوار بين الزوجين	٢
الجلسة الرابعة	فن الاعتذار للآخرين	٢
الجلسة الخامسة	مقومات العلاقات الأسرية الناجحة	٣
الجلسة السادسة	حقوق وواجبات أفراد الأسرة	٢
الجلسة السابعة	التربية الايجابية للأبناء	٥
الجلسة الثامنة	الأزمات الأسرية : مفهومها - أنواعها – أسبابها	١
الجلسة التاسعة	أساليب مواجهة الأزمات الأسرية	٥
الجلسة العاشرة	إدارة الأزمات الأسرية	١
الجلسة الحادية عشر	مهارات إدارة الأزمات الأسرية	٥
الجلسة الثانية عشر (جلسة ختامية)	التطبيق البعدي لأدوات الدراسة – تقييم البرنامج التدريبي	
عدد جلسات البرنامج الاجمالية	١٢ جلسات	

التحقق من صدق البرنامج

للتحقق من صدق البرنامج التدريبي تم اتباع أسلوب صدق المحتوي ، حيث تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية والاقتصاد المنزلي (إدارة منزلية – مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي) لإبداء الرأي في محتوي كل جلسة من جلسات البرنامج كلاً تبعاً لتخصصه ، بالإضافة إلي إبداء الرأي في البرنامج ككل وكوحدة متكاملة ، وقد تم إرفاق استمارة تحكيم مع البرنامج التدريبي لإبداء الرأي حول مدى ملائمة البرنامج التدريبي من حيث :

- **تناسب موضوعات الجلسات مع متغيرات وأهداف الدراسة .**
- **مدي ملائمة المحتوي العلمي لموضوع كل جلسة .**
- **تناسب المحتوي العلمي مع طبيعة عينة الدراسة .**
- **صحة صياغة عناصر وأهداف موضوع كل جلسة .**
- **مدي مناسبة التدريبات والأنشطة المتضمنة بكل جلسة .**
- **مدي الالتزام بمراحل مدخل التحليل الاخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية في تقديم موضوع كل جلسة.**
- **مدي ارتباط البرنامج مع الهدف منه ومع متغيرات الدراسة .**

إعداد الصورة النهائية للبرنامج التدريبي

تم إجراء التعديلات اللازمة علي البرنامج التدريبي في ضوء آراء السادة المحكمين والتي تمثلت في:

- **تعديل صياغة بعض المفاهيم المتضمنة في المحتوي العلمي .**
- **وضع تمييز أسفل كل صورة من الصور المتضمنة بجلسات البرنامج التدريبي لتوضيح مضمون الصورة .**
- **زيادة عدد الأنشطة والتدريبات وخاصة فيما تتعلق بمهارات إدارة الأزمات الأسرية ووضع أمثلة توضيحية واقعية من حياة المتدربات عينة الدراسة .**

وعدا ذلك فقد وجد اتفاق بين آراء السادة المحكمين من حيث تناسب البرنامج التدريبي المعد وقابليته للتطبيق علي عينة الدراسة .

الاستراتيجيات المستخدمة فى تنفيذ البرنامج :

تم استخدام بعض الاستراتيجيات التي تتناسب وطبيعة مدخل التحليل الاخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية ومن تلك الاستراتيجيات (توجيه الأسئلة ، الحوار الذاتي ، المناقشة ، التحليل ، مشاركة المعلومات مع المتدربات ، الأنشطة والتدريبات) .

مدة تطبيق البرنامج :

استمر تطبيق البرنامج (ستة أسابيع) بواقع جلستين أسبوعياً (كل جلسة من ٩٠ إلى ١٢٠ دقيقة) ، ثم القياس التتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي .

تقويم البرنامج :

تم تقويم البرنامج التدريبي من خلال :

١- التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتنمر الأسري للتحقق من مدى نجاح البرنامج المعد فى تنمية الوعي بالتنمر الأسري لدى المتزوجات حديثاً .

٢- التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية للتحقق من مدى نجاح البرنامج المعد فى تنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى السيدات المتزوجات حديثاً .

٣- إعادة تطبيق كلاٍ من مقياس الوعي بالتنمر الأسري ومقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية بعد انتهاء البرنامج بشهر للتحقق من استمرارية تأثير البرنامج على تنمية متغيرات الدراسة لدي السيدات المتزوجات حديثاً .

٤- تطبيق استمارة التثبت من كفاءة البرنامج التدريبي .

ثانياً : إعداد مقياس الوعي بالتنمر الأسري (إعداد : الباحثة)

تم إعداد مقياس الوعي بالتنمر الأسري بهدف التعرف علي درجة وعي السيدات المتزوجات حديثا عينة الدراسة بقضية التنمر الأسري ومدي تأثيرها علي ترابط الكيان الأسري وكيفية التعامل مع تلك القضية ، وتضمن المقياس من مجموعة من المفردات التي تعبر عن التنمر بشكل عام والتنمر الأسري بشكل خاص حيث تألف المقياس من (٣٦) مفردة منها (٢٦) مفردة موجبة ، (١٠) مفردة سالبة ، وروعي أن تعبر كل مفردة عن فكرة واحدة فقط .

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالتنمر الأسري

تم رفع مقياس الوعي بالتنمر الأسري علي جروب " المتزوجات حديثاً " والذي سبق وتم إنشاؤه علي أحد مواقع التواصل الاجتماعي ***Face book*** وحصر عدد السيدات اللاتي قمن بتعبئته واعتبارهن عينة استطلاعية ، وبلغ عددهن (٥٠ سيدة)

أ- **حساب صدق المقياس:** تم حساب صدق مقياس الوعي بالتنمر الأسري في الدراسة الحالية كما يلي:

أولا : حساب صدق المحكمين :

تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال الصحة النفسية بصورته المبدئية مشتملا علي الهدف من المقياس والتعريف الاجرائي لمصطلح التنمر الأسري وكان عدد مفردات المقياس (٣٦) مفردة وذلك بغرض الحكم علي ما يلي :-

- مدى صحة المفردات من الناحية اللغوية.
- مدي ارتباط كل مفردة بقضية التنمر
- مدى مناسبة المفردات لقياس ما صمم المقياس لأجله .
- حذف أو إضافة بعض العبارات .
- تعديل في صياغة بعض العبارات .

وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين علي أبعاد القياس والعبارات التي تنتمي إليها ٨٣.٦٤% ، وتمثلت الملاحظات في تكرار بعض المفردات وضرورة حذف المفردات التي تعطي نفس المعني وتعديل في صياغة بعض المفردات لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين ونتيجة لذلك أصبح العدد النهائي لمفردات المقياس(٣٠) مفردة .

ثانيا : صدق الاتساق الداخلي (صدق المحتوي) :

تم التأكد من صدق مقياس الوعي بالتنمر الأسري والموجه للسيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة الحالية من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي (صدق المحتوي) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة

المفردة ، وذلك كما ذكرها صلاح علام (٢٠٠٢، ١٥٤) ، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٣) التالي:

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالتنمر الأسري

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٦	٧	٠,٧٣٣	١٣	٠,٦٦٩	١٩	٠,٦٠٥	٢٥	٠,٦٥٥
٢	٠,٥٧١	٨	٠,٥٧٦	١٤	٠,٦١١	٢٠	٠,٥٨٢	٢٦	٠,٦٦٠
٣	٠,٧٢٣	٩	٠,٤٧٢	١٥	٠,٧١٦	٢١	٠,٦١٤	٢٧	٠,٧١٦
٤	٠,٦٥٤	١٠	٠,٥٦٧	١٦	٠,٦٦٤	٢٢	٠,٥٧٧	٢٨	٠,٦٤٢
٥	٠,٥٩٨	١١	٠,٨٧٠	١٦	٠,٧٧٠	٢٣	٠,٧٢١	٢٩	٠,٨٧٢
٦	٠,٧٢٦	١٢	٠,٧٤٩	١٨	٠,٦١٢	٢٤	٠,٨٨٦	٣٠	٠,٧٦٨

يتضح من جدول (٣) السابق أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٧٢ – ٠,٨٨٦) وهي معاملات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) وتدل علي أن مقياس الوعي بالتنمر الأسري والموجه للسيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة يتمتع بصدق عالٍ ، ويمكن تطبيقه في البيئة العربية .

ب –حساب ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات مقياس الوعي بالتنمر الأسري المعد في الدراسة الحالية عن طريق حساب معامل ألفا – كرونباخ *Gronbach Alpha* باستخدام البرنامج الإحصائي *SPSS Ver.22*وذلك لحساب قيمة الاتساق الداخلي ؛ حيث تتناسب هذه الطريقة مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وطبيعة طريقة تطبيق المقياس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (٠,٧٢٣) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) .

بعد حساب معامل صدق وثبات مقياس الوعي بالتنمر الأسري اطمأنت الباحثة إلى إمكانية استخدام المقياس وتطبيقه على السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

تصحيح المقياس

تم تحديد ثلاثة بدائل للاستجابة عن كل مفردة وهي (موافق بشدة – موافق أحيانا – غير موافق) ، وتقدر درجة كل مفردة بإعطاء الدرجات (٣–٢–١) بالترتيب وذلك في حالة المفردات الموجبة ، أما في حالة المفردات السالبة فتعكس الدرجات لتكون علي الترتيب (

١–٢–٣) وبذلك تكون أقصي درجة يمكن الحصول عليها في جميع مفردات المقياس (٩٠) درجة

ثالثاً : إعداد مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية (إعداد : الباحثة)

تم إعداد مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية بهدف قياس مدي قدرة السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة علي إدارة الأزمات الأسرية بطريقة علمية ، وقد تم تحديد محاور المقياس المتعلقة بالدراسة الحالية والمتمثلة في مهارات إدارة الأزمات الأسرية وهي علي النحو التالي: (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم) .

بناء المقياس

تم بناء مفردات مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية علي طريقة ليكرت *Likert* ، وتألف في صورته المبدئية من (٥٠) مفردة ، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي والإدارة المنزلية لإبداء الرأي في كل مفردة من المفردات التي تندرج تحت كل نوع من أنواع مهارات إدارة الأزمات الأسرية والحكم علي مدي صحتها وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية ، ومدي ارتباط كل عبارة بالمهارة المنتمية إليها ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض العبارات كما تم حذف (٨) مفردة لأنها كانت – من وجهة نظر السادة المحكمين – ضعيفة ومكررة وغير مرتبطة بمهارات الإدارة العلمية للأزمات ، كما تم إعادة ترتيب أرقام العبارات ووضع التعليمات النهائية للمقياس ليتكون في صورته النهائية من (٤٢) مفردة منها (٣٨) مفردة موجبة و(٤) مفردة سالبة وهي المفردات رقم (٦–١٧–٢٦–٣٩) ، ويوضح جدول (٤) التالي عدد المفردات المتضمنة بكل مهارة من مهارات إدارة الأزمات الأسرية التي يقيسها المقياس .

جدول (٤)
عدد المفردات المتضمنة بكل مهارة من مهارات إدارة الأزمات الأسرية

أنواع المهارات	عدد العبارات
مهارة تحديد الهدف	١٠
مهارة التخطيط	٨
مهارة التنفيذ	٨
مهارة المتابعة والرقابة	٦
مهارة التقييم	١٠

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية

تم رفع مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية علي جروب " المتزوجات حديثاً " والذي سبق وتم إنشاؤه علي أحد مواقع التواصل الاجتماعي ***Face book*** لتقوم السيدات عينة البحث الاستطلاعية وعددهن (٥٠ سيدة) بتعبئته

حساب صدق المقياس:

أ- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ ***Alph Gronbach*** عن طريق البرنامج الإحصائي***SPSS Ver.22*** لحساب قيمة الاتساق الداخلي وبلغت (٠,٧٩٩) وتعتبر هذه القيمة مقبولة ، وتشير إلي درجة عالية من الثبات .

ب- حساب صدق المقياس: تم التأكد من صدق مقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية من خلال استخدام أسلوب صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية والاقتصاد المنزلي ، وقد أرفق مع المقياس شرح الموضوع والهدف منه وتعريف بالمصطلحات الإجرائية لبيان آرائهم في كل عبارة ، وقد جاءت آراء السادة المحكمين بنسبه اتفاق (٨٨,٩٢ %) وتعد هذه النسبة مرتفعة ، وتؤكد على صدق المقياس وقابليته للتطبيق بعد إجراء التعديلات المقترحة ، كما تم حساب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس وذلك من خلال المعادلة:

معامل الصدق الذاتي = ± √معامل الثبات = ± √٠,٧٩٨ = ± ٠,٨٩٤

وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) كما أن هذه النسبة تؤكد على ارتفاع معامل صدق الاختبار

ت– تصحيح المقياس : تم تحديد ثلاثة بدائل للاستجابة عن كل عبارة وهي (دائماً – أحياناً – نادراً) وعلي كل سيدة اختيار احدي تلك الاستجابات ، وتقدر درجة كل عبارة بإعطاء الدرجات المقابلة بالترتيب (٣–٢–١) وذلك في حالة العبارات الموجبة ، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس درجة العبارة لتكون علي الترتيب (١–٢–٣) وبذلك تكون أقصي درجة يمكن الحصول عليها في جميع مفردات المقياس (١٢٦) درجة.

رابعاً : إعداد استمارة التثبت من فعالية البرنامج التدريبي (إعداد : الباحثة)

تم إعداد استمارة التثبت من فعالية البرنامج التدريبي بهدف الحكم علي درجة فعالية البرنامج في تحقيق الهدف منه ، والتعرف علي آراء السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في مضمون البرنامج ومدي استفادتهن الفعلية من المحتوي العلمي له ، وتكونت الاستمارة من (١٨) عبارة تدور جميعها حول البرنامج التدريبي ومدي الاستفادة من محتواه العلمي ، وعلي كل سيدة إعطاء درجة لكل عبارة من ١ : ٣ لتصبح درجة الاستمارة (٥٤) درجة ، كما تتيح الاستمارة الفرصة للإدلاء ببعض المقترحات التي يمكن اعتبارها مؤشر لمدي جودة البرنامج .

تطبيق تجربة الدراسة :

تم تطبيق تجربة الدراسة الحالية علي عدة مراحل هي:

أولاً : التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

تم تطبيق كلاً من مقياس الوعي بالتنمر الأسري ، ومقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية علي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة الأساسية قبل تطبيق البرنامج التدريبي ، وذلك بهدف ضبط الخبرات السابقة وبعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير علي النتائج ، والتعرف علي مستوي السيدات عينة الدراسة وتم توضيح نتائج هذا التطبيق في نتائج الدراسة .

ثانياً : تطبيق جلسات البرنامج التدريبي :

تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية بواسطة الباحثة في أحد القاعات التدريبية المجهزة والتي توفرها المحافظة وذلك في المدة من ٢٠٢٠/٤/١٥ وحتي ٢٠٢٠/٥/٢٠ وبذلك استغرقت عملية التطبيق ٥ أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً .

ثالثاً : التطبيق البعدى لأدوات الدراسة :

بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج التدريبي المقترح وفقاً لمدخل التحليل الأخلاقي تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في مقياس الوعي بالتنمر الأسري ، ومقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية تطبيقاً بعدياً ، ثم تم التصحيح ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائيا وتفسير النتائج .

رابعاً : التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة :

تم إعادة تطبيق أدوات الدراسة الحالية والمتمثلة في مقياس الوعي بالتنمر الأسري ، ومقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية بعد شهر تقريباً من التطبيق البعدي وذلك لقياس الأثر ومقدار التغير الذي يمكن أن يطرأ علي عينة الدراسة بفعل عامل الوقت والتحقق من ثبات تأثير البرنامج التدريبي علي تنمية متغيرات الدراسة .

خامساً : تطبيق استمارة التثبت من كفاءة البرنامج التدريبي

تم توزيع استمارة التثبت من كفاءة البرنامج التدريبي علي المتدربات عينة الدراسة كإجراء نهائي للتعرف علي آرائهن في مضمون البرنامج ومدي استفادتهن الفعلية من المحتوي العلمي .

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات في الدراسة الحالية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١– المتوسطات والانحرافات المعيارية .

٢– اختبار ويلكوكسون وحساب قيمة "Z" لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة .

٣– معاملات الارتباط لـ بيرسون.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم عرض نتائج الدراسة الحالية من خلال التحقق من مدي صحة فروض الدراسة وذلك علي النحو التالي:

أولاً : نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون وحساب قيمة *"Z"* لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات السيدات المتزوجات حديثاً (المجموعة التجريبية) في التطبيقين " القبلي والبعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري المعد خصيصاً لهذا الغرض، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج *(SPSS Ver 20.0)* وهو ما يتضح من خلال جدول (٥) التالي:

جدول (٥)
الدلالة الاحصائية لمتوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين " القبلي- البعدى " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري

مقياس الوعي بالتنمر الأسري	سالب			موجب			قيمة "z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
	٠	٠	٠	١٥	٨	١٢٠	3.413	دالة عند 0.01

قيمة *"Z"* الجدولية عند مستوي دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من جدول (٥) ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة *"Z"* المحسوبة أعلى من 2.58 وهذه الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الأول.

تفسير نتائج الفرض الأول

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدى " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري لصالح

التطبيق البعدي ، وتشير تلك النتائج إلي فاعلية البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمدخل التحليل الاخلاقي في تنمية الوعي بالتنمر الأسري لدي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة ، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء عدة جوانب وهي:

١– محتوي البرنامج التدريبي من الموضوعات المختلفة التي تناولت بعض القضايا الأخلاقية الجدلية الشائعة التي لم تعد تمثل أهمية بالنسبة للكثيرين من الأفراد في الوقت الحالي كما كانت في الماضي ، ومن تلك القضايا : (قضية أدب الحوار بين الزوجين وكيفية الحديث بشكل لائق أمام الأبناء بما يتناسب مع المعايير الأخلاقية – قضية الاعتراف بالخطأ والاعتذار وما تتضمنه من تقبل الآخرين واحترامهم وعدم التعامل معهم بناء علي الشكل أو اللون أو الجنس – قضية التعرف علي حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة والأدوار المنوطة به وعدم تخطيها أو التطلع لمكانة وأدوار الآخرين بالأسرة – التعرف علي مقومات العلاقات الأسرية الناجحة والقواعد التي تحكمها – التعرف علي أساليب التربية الايجابية للأبناء وكيفية ممارستها بشكل يساعد في تحلي الأبناء بالصفات الاخلاقية الحميدة) ، وتعود اهمية تلك القضايا إلي أنها تؤثر بشكل مباشر علي ترابط أفرد الأسرة من خلال تحمل كل فرد المسئولية الاجتماعية والتي تساعد علي تقويه العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية ، بالإضافة إلي تنمية القيم والاتجاهات لدي الأفراد في مراحل العمر المختلفة ، وأنه في حال التخلي عن تلك القيم تظهر بعض العلاقات السلبية التي يحكمها التنمر بين الأفراد ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Fowler (٢٠١٤) ، ودراسة حسن شحاتة (٢٠١٥) .

٢– بناء البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمراحل وخطوات مدخل التحليل الاخلاقي ساعد السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في فهم الجوانب الأخلاقية للقضايا المطروحة وأعطتهن الفرصة لدراسة كل قضية بشكل متعمق من خلال تجميع المعلومات المرتبطة بكل قضية وفهم أبعادها الاجتماعية والأخلاقية المختلفة والآثار المترتبة عليها بشكل عام وعلي الأسرة بشكل خاص ، ثم تحليل القضية بدقة وموضوعية وبشكل عقلاني دون تحيز والبدء في المناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات والتفكير بشكل مرن ومحاولة توليد أفكار جديدة وتخيل الآثار المستقبلية المترتبة ومن ثم اتخاذ قرار جماعي مناسب حول تلك القضية والعزم علي التصدي لها والعمل علي عدم انتشارها .

٣– ممارسة السيدات لبعض الأنشطة المرتبطة بكل قضية أخلاقية أثناء جلسات البرنامج التدريبي وبعد الجلسات ساعد علي زيادة اهتمامهن بفهم تلك القضايا الأخلاقية ومعرفة جذور كل قضية والأسباب التي أدت إلي تفشيها ، حيث اعتمدت تلك الأنشطة علي أمثلة واقعية لحياة بعض الأسر المتضررة ، وبذلك يكون البرنامج التدريبي بمثابة تشجيع للسيدات علي البحث والتواصل وتبادل الخبرات وبذل مجهود من خلال عمل تقييم أخلاقي للمواقف والأحداث والسلوكيات في المعاملات اليومية سواء داخل الأسرة أو خارجها ومحاولة تفسير تلك السلوكيات وإصدار حكم عليها يتعلق بالصواب والخطأ مع التفكير في كيفية تعديل تلك السلوكيات بما يتناسب مع القواعد الاخلاقية العامة ، وتعميم بعض المبادئ العامة علي أفراد أسرتها كعدم الإضرار بالآخرين أو بممتلكاتهم ، وعدم الحديث بشكل غير لائق وهو ما يترتب عليه فهم أسباب حدوث التنمر داخل الأسرة وعدم السماح بحدوثها داخل نطاق أسرتها كدافع للحفاظ علي الأسرة من الانهيار ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من علي الأحمدي (٢٠١٠) ، دراسة عبدالله يوسف (٢٠١٦) ، ودراسة *Mcphail* (٢٠٠١)

ثانياً : نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون وحساب قيمة *"Z"* لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات السيدات المتزوجات حديثاً (المجموعة التجريبية) في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية والمعد خصيصاً لهذا الغرض، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (*SPSS Ver 20.0*) وهو ما يتضح من خلال جدول (٦) التالي:

جدول (٦)
الدلالة الاحصائية لمتوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين " القبلي- البعدى " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية

مهارات إدارة الأزمات الأسرية	سالب			موجب			قيمة "z"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة تحديد الهدف	٠	٠	٠	١٥	7.00	91.00	3.186	دالة عند 0.01
مهارة التخطيط	٠	٠	٠	١٥	7.50	105.00	3.314	دالة عند 0.01
مهارة التنفيذ	٠	٠	٠	١٥	7.50	105.00	3.305	دالة عند 0.01
مهارة المتابعة والرقابة	٠	٠	٠	١٥	7.00	91.00	3.216	دالة عند 0.01
مهارة التقييم	٠	٠	٠	١٥	7.46	89.50	3.078	دالة عند 0.01
المجموع الكلي	٠	٠	٠	١٥	8.00	120	3.412	دالة عند 0.01

قيمة "Z" الجدولية عند مستوي دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من جدول (٦) ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيم "Z" المحسوبة أعلى من 2.58 وهذه الفروق دالة عند مستوى (٠.٠١) ، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني

أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية لصالح التطبيق البعدي ، وتشير تلك النتائج إلي فاعلية البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمدخل التحليل الاخلاقي في تنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لدي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة، <u>ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء عدة جوانب وهي:</u>

١- تقديم محتوي علمي للبرنامج التدريبي يتضمن المعلومات والمعارف المرتبطة بجميع أنواع الأزمات الأسرية التي يمكن أن تواجه الأسرة ، مع إعطاء أمثلة توضيحية واقعية لكل أزمة وتوضيح مدي تأثير تلك الأزمات علي الحياة الأسرية والتي يتطلب التعامل معها توافر مجموعة من المهارات لدي أفراد الأسرة وبالأخص لدي الزوجة حتي يمكن تخطي تلك

الأزمات بشكل آمن أو تجنب وقوعها ، وهو ما ساعد المتدربات علي التفاعل مع محتوي البرنامج فيما يتعلق بالأزمات الأسرية والاهتمام بمعرفة وفهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلي حدوث الأزمات المختلفة والتعرف علي أساليب مواجهتها والتعامل معها في حال حدوثها والربط بين المواقف والاستفادة من الامكانات المتاحة لديها للحفاظ علي استقرار واتزان الحياة الأسرية واتخاذ القرارات المناسبة أدي إلي رفع مستوي مهارتهن وقدراتهن علي إدارة الأزمات الأسرية بشكل علمي .

٢– بناء البرنامج التدريبي وفقاً لمدخل التحليل الاخلاقي أعطي الفرصة للسيدات عينة الدراسة علي ممارسة العملية الادارية بمراحلها المختلفة بشكل فعلي من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة التطبيقية الفردية والجماعية المتضمنة في جلسات البرنامج التدريبي ، وهو ما ساعد علي فهم كيفية تطبيق العملية الإدارية بشكل عام وعلي الأزمات الأسرية بشكل خاص .

٣– وجود تشابه بين خطوات مدخل التحليل الاخلاقي والمتمثلة في: (طرح قضية محددة – جمع المعلومات والحقائق حول القضية – عقد مناظرات ومناقشات جدلية – مراجعة المناقشات في ضوء المبادئ الاخلاقية – اتخاذ قرار بشأن القضية المطروحة) مع خطوات العملية الادارية والمتمثلة في (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم) ، وتطبيق تلك المراحل علي الأزمات الأسرية ساعدت كل سيدة من السيدات عينة الدراسة علي إدراك الأزمة والتعرف علي جوانبها المختلفة وتحديد أسباب حدوثها بشكل واضح ودقيق من خلال جمع المعلومات والحقائق حولها ثم الاستعداد لمواجهة الأزمة من خلال وضع خطة واضحة يتم فيها تحديد دور ومسئولية كل فرد بالأسرة بما يتناسب مع قدراته وخبراته وذلك بممارسة مجموعة من السلوكيات والأنشطة المختلفة التي تساعد علي حل الأزمة والتغلب عليها بأقل خسائر ممكنة وفي أثناء ذلك يتم ملاحظة خطوات التنفيذ ومراجعتها بشكل مستمر للتأكد من قيام كل فرد بمسئولياته المحددة بشكل صحيح ، والتنبؤ بالأخطاء المحتمل حدوثها أثناء التنفيذ والعمل علي تلافيها قبل حدوثها وبما يساعد علي قياس درجة تحقيق الهدف وحل الأزمة ، وتحديد الأخطاء التي وقعت واتخاذ بعض القرارات التي يمكن أن تساعد عند التعامل مع الأزمات المستقبلية .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون وحساب قيمة *"Z"* لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات السيدات المتزوجات حديثاً (المجموعة التجريبية) في التطبيقين " البعدي – التتبعي" لمقياس الوعي بالتنمر الأسري ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج *(SPSS Ver 20.0)* وهو ما يتضح من خلال جدول (٧) التالي:

جدول (٧)
الدلالة الاحصائية لمتوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين " البعدي- التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري

مقياس الوعي بالتنمر الأسري	سالب			متكافئ (لم تتغير درجته)	موجب			قيمة *"z"*	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
	٣	4.33	13.00	٨	٤	3.75	15.00	0.175	غير دالة

قيمة *"Z"* الجدولية عند مستوي دلالة 0.01 = 2.58

يتضح من جدول (٧) ، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري ، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث ويؤكد استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية متغيرات الدراسة .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون وحساب قيمة *"Z"* لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات السيدات المتزوجات حديثاً (المجموعة التجريبية)

في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية ، وتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج *(SPSS Ver 20.0)* وهو ما يتضح من خلال جدول (٨) التالي:

جدول (٨)
الدلالة الاحصائية لمتوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين " البعدى - التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية

مهارات إدارة الأزمات الأسرية	سالب			متكافئ (لم تتغير درجته)	موجب			قيمة "ز"	مستوي الدلالة
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مهارة تحديد الهدف	٣	3.67	11.00	٨	٤	4.25	17.00	0.513	غير دالة
مهارة التخطيط	2	2.00	4.00	11	2	3.00	6.00	0.378	غير دالة
مهارة التنفيذ	2	3.25	6.50	10	3	2.83	8.50	0.271	غير دالة
مهارة المتابعة والرقابة	4	5.50	22.00	7	4	3.50	14.00	0.586	غير دالة
مهارة التقييم	4	4.13	16.50	7	4	4.88	19.50	0.212	غير دالة
المجموع الكلي	7	6.29	44.00	1	7	8.71	61.00	0.543	غير دالة

قيمة *"Z"* الجدولية عند مستوي دلالة *0.01 = 2.58*

يتضح من جدول (٨) ، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية ، مما يؤكد صحة وقبول الفرض الثالث ويؤكد استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية متغيرات الدراسة .

تفسير نتائج الفرضين الثالث والرابع

أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

وأظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السيدات عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية ، وتشير تلك النتائج إلي بقاء أثر البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمدخل التحليل الاخلاقي في تنمية متغيرات البحث والمتمثلة في (الوعي بالتنمر الأسري – مهارات إدارة الأزمات الأسرية) ، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما يلي :–

١– مقدار أهمية ما تضمنه البرنامج التدريبي من محتوي علمي ساعد علي زيادة دافعية وإقبال المتدربات من السيدات المتزوجات حديثاً علي تلقي ذلك المحتوي الذي يعكس احتياجهن الفعلي له ولمثل تلك النوعية من البرامج التي تؤثر بشكل مباشر علي الحياة الأسرية ، وتعلم كيفية التعامل مع المواقف الأسرية اليومية .

٢– اعتراف وتأكيد المتدربات خلال المناقشات بتعرضهن لبعض المواقف السلبية في نطاق أسرهن وإعطاء أمثلة لتلك المواقف وترجمتها في البحث الحالي بالتنمر الأسري ، وأيضاً مواجهتها لبعض المشاكل والأزمات ساعد علي زيادة إصرار المتدربات علي بذل الجهد في ممارسة الأنشطة والتدريبات لتتعلم كيف تتعامل مع تلك المواقف والأزمات ، الأمر الذي ساعد علي بقاء المحتوي العلمي المرتبط بمتغيرات البحث في البنية العقلية للمتدربات ليس فقط كمعلومات ومعارف وإنما أيضا كتجارب وممارسات وخبرات يمكن الاستفادة منها واسترجاعها وإعادة تطبيقها كلما تطلب الأمر في المواقف الأسرية المختلفة ، وبما أن الحياة الأسرية مليئة بمثل تلك المواقف فإن المتدربات سيقمن بإعادة تطبيق ما تدربن عليه في البرنامج التدريبي بشكل دوري ومستمر وهو ما يساعد علي بقاء أثر البرنامج مهما طال عليه الزمن .

وبذلك يتحقق الفرضين الثالث والرابع والتأكد من استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية متغيرات الدراسة .

خامساً : نتائج الفرض الخامس

ينص الفرض الثالث على أنه : " توجد علاقة إرتباطية بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالتنمر الأسري ، والدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية ، والتي تم

تنميتها في الدراسة الحالية وذلك في التطبيق البعدى لدرجات المجموعة " التجريبية " ، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي *(SPSS Ver 20.0)* ويوضح جدول (٩) التالي قيم معاملات الارتباط بين الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية .

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين الوعي بالتنمر الأسري ومهارات إدارة الأزمات الأسرية

معامل الارتباط / المتغيرات	الوعي بالتنمر الأسري	مستوي الدلالة
مهارات إدارة الأزمات الأسرية	.684**	دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تنمية الوعي بالتنمر الأسري لدي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة وتنمية مهارات إدارة الأزمات الأسرية لديهن ، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس .

ويمكن تفسير تلك العلاقة الإرتباطية حيث ساعد استخدام مدخل التحليل الاخلاقي في تقديم المحتوي العلمي للبرنامج التدريبي تم مراعاة طبيعة العينة في كونها سيدة متزوجة حديثاً تحتاج إلي بعض الخبرات للتعامل مع متطلبات الحياة الأسرية الدائمة التغير نتيجة لما يطرأ علي المجتمع من تغيرات تؤثر بشكل مباشر في الحياة الأسرية سواء علي مستوي التعامل بين الأفراد أو علي طبيعة ما تتعرض له الأسر من أزمات ومشكلات ينشأ بعضها كنتيجة طبيعية لتك التغيرات الحادثة ، وبالأخص فيما يتعلق بالقضايا الاخلاقية والتي قد تكون السبب والدافع وراء سلوك التنمر الأسري والذي يعتبر أحد الأزمات الأسرية الاجتماعية التي يمكن أن تواجه الأسرة ، وبالتالي فإن إمداد السيدات المتزوجات حديثاً بمحتوي علمي يرتبط بسلوك التنمر بشكل عام والتنمر الأسري بشكل خاص ومنحها فرصة تبادل الخبرات مع بقية المتدربات أثناء العمل في مجموعات وإعطائها الثقة في المشاركة والنقد واكتشاف الحقائق واكتساب الخبرات ، يساعد علي تعميق فهمها واستيعابها لكل قضية من القضايا الاخلاقية وإدراك وتحديد ابعادها بشكل جيد وتوقع حدوثها من خلال توافر بعض المؤشرات ووضع خطط مختلفة لمواجهتها في حال حدوثها واختيار الأفضل منها والمناسب مع طبيعة وظروف أسرتها واتخاذ القرارات الحاسمة تجاهها بالشكل الذي يمكنها من التعامل مع تلك الأزمات بشكل علمي يعكس امتلاكها لمهارات إدارة الأزمات المنزلية المختلفة بقدر جيد .

سادساً : نتائج تطبيق استمارة التثبت من فعالية البرنامج

تم توزيع استمارة التثبت من فعالية البرنامج التدريبي المعد وفقاً لمدخل التحليل الاخلاقي علي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة بعد الانتهاء من تقديم المحتوي العلمي للبرنامج ، وتم تصحيح وحصر درجة كل استمارة علي حده ، ثم حساب المتوسط الحسابي لمجموع درجات الاستمارات وبلغ المتوسط الحسابي (٤٩.٩) بنسبة مئوية ٩٢.٤٧% وهو ما يدلل علي كفاءة البرنامج التدريبي .

ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية :

١– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري لصالح التطبيق البعدي .

٢– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية في مهارات (تحديد الهدف – التخطيط – التنفيذ – المتابعة والرقابة – التقييم) كلاً علي حده ، وفي الدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس الوعي بالتنمر الأسري .

٤– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة في التطبيقين " البعدي – التتبعي " لمقياس مهارات إدارة الأزمات الأسرية .

٥- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوعي بالتنمر الأسري والقدرة علي إدارة الأزمات الأسرية لدي السيدات المتزوجات حديثاً عينة الدراسة .

توصيات الدراسة :

١– زيادة برامج توعية المرأة وتأهيلها وتثقيفها وإمدادها بجميع المهارات الاجتماعية والنفسية والإدارية والعقلية التي تمكنها من القيام بأدوارها في حياتها الأسرية بشكل جيد يجعلها أماً وزوجة وامرأة عاملة ناجحة .

٢– الاهتمام عند تطوير المناهج الدراسية – سواء في مراحل التعليم قبل الجامعي أو التعليم الجامعي – بتقديم مقررات تتضمن محتوي علمي يشمل القضايا الأخلاقية المستحدثة والتي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر علي الأسرة كقضية التنمر ، بالإضافة إلي تقديم المبادئ الأساسية عن مهارات إدارة الأزمات بشكل عام والأزمات الأسرية بشكل خاص .

٣– نشر الوعي بالتنمر الأسري وأثره علي الأسرة والمجتمع من خلال البرامج الإرشادية بكافة فئات المجتمع.

٤– تبني بعض المؤسسات المجتمعية كوزارة الشئون الاجتماعية أو المجلس القومي للمرأة أو الجامعات لفكرة تقديم برامج تدريبية تربوية للسيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات في مجال إدارة الأزمات الأسرية وتدريبهن علي كيفية التعامل مع الأزمات بأساليب علمية .

مقترحات الدراسة :

هناك عدة دراسات وبحوث مقترحة يمكن إجراؤها في هذا المجال منها علي سبيل المثال :

١– فعالية برنامج إرشادي مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية المستحدثة وتأثيرها علي العلاقات الأسرية لطلاب الجامعة (دراسة تجريبية) .

٢– دراسة دور مناهج الاقتصاد المنزلي في تنمية الوعي الإداري للأزمات الأسرية وعلاقتها برفع درجة الثقة بالنفس والإحساس بالمسئولية لدي الأبناء (دراسة تحليلية) .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد ماهر (٢٠١٠). **إدارة الأزمات** ، ط٢ ، الدار الجامعية ، الاسكندرية .

أحمد شلبي أبو شاهين (٢٠١٢). فاعلية مدخل التحليل الاخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الاعدادية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية – فرع دمياط ، جامعة المنصورة .

أسماء أحمد عبد الفضيل (٢٠١٨). إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لربة الأسرة ، **المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية** ، ١(٢) ، ١–٣٤ .

أسماء جمال قريطم (٢٠١٧). برنامج قائم علي مدخل التحليل الاخلاقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، ١٨ ، ٣٠٣– ٣٢٤ .

إيفال عيسي (٢٠٠٧). **منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته** ، غزة ، دار الكتاب الجامعي .

إيمان عبد الحكيم الصافوري (٢٠١٠). رؤية مستقبلية لمنهج التربية الأسرية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفاهيم التقارب العربي، **المؤتمر القومي السنوي السابع عشر التقارب العربي في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع جامعة الدول العربية، ١٠–١١ نوفمبر ٢٠١٠، ٧–٣٠ .

إيمان عبد الحكيم الصافوري، وزيزي حسن عمر (٢٠١١). تنمية عادات العقل والتحصيل لدي طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، **المؤتمر السنوي (العربي السادس– الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**، كلية التربية النوعية ١٣–١٤ إبريل ٢٠١١ ، ١٦٤٦–١٦٧١ .

إيناس محمد لطفي (٢٠١٤). فاعليه برنامج قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا البيولوجية الجدلية في تنميه المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدي طلبه كليه التربية، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

السيد عليوة (٢٠٠٣). **إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات** ، دار الأمين للنشر، القاهرة .

تغريد عبدالله عمران ورجاء الشناوى وعفاف صبحى (٢٠٠١) : **المهارات الحياتية** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

تغريد عبدالله عمران (٢٠٠٤). **مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات نموذج مقترح لتفعيل دور التدريس في الحياة المعاصر** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

تغريد عبدالله عمران وأسماء محمد المعتصم الجمل (٢٠١٠). تدريس التربية الأسرية لتنمية مهارات قيادة التغيير لدي تلميذات المرحلة الاعدادية وقياس فاعليته ، **مجلة الثقافة والتنمية** ، ١٠(٣٥) ، ١–٤٤.

تهاني محمد سليمان (٢٠١٣). فعالية وحدة مقترحة في " الحرب البيولوجية " باستخدام مدخل التحليل الاخلاقي في تنمية القدرة علي اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية ، **مجلة التربية العلمية** ، ١٦(٢) ، ١–٣٢ .

حسن شحاتة (٢٠١٥). **استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها** ، الدار المصرية اللبنانية .

حصة صالح المالك وربيع محمود نوفل (٢٠١٤). **العلاقات الأسرية** ، دار الزهراء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

حنان محمد الحلبي (٢٠١١). الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها ، دراسة ميدانية علي عينة من الزوجات في محافظة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، دمشق ،٢٧ (٣ ، ٤)، ١–٣٢.

خالصة العلوية وعبدالله أمبو سعيدي (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، ١٤(١) ، ٧١– ٨٣ .

رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣) : **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج *SPSS*** ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

رشا عبد العاطي عبد الحميد (٢٠٠٦). فاعلية استخدام تكنولوجيات العولمة علي إدراك الزوجة لمواردها الأسرية في إدارة الأزمات ، **رسالة دكتوراه** ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .

روبرت و. ريزونر ، ومارلين ل. لين (٢٠٠٩). **التربية الأسرية الهادفة خمسة مفاتيح لتنشئة أطفال ذوي قيم ورؤية** ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام ، المملكة العربية السعودية .

زينب محمود شقير (٢٠٠٢). **الشخصية السوية والمضطربة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

سعد خليفة عبد الكريم (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تعليم بعض موضوعات وقضايا الهندسة الوراثية والاستنساخ المثيرة للجدل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد وبعض القيم المرتبطة بأخلاقيات علم الأحياء لدي الطلبة الهواة بالمرحلة الثانوية العامة بسلطنة عمان ، **المؤتمر العلمي السابع** " **نحو تربية علمية أفضل** " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، جامعة عين شمس .

سيد أحمد عثمان (١٩٩٨). **التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية** ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

صلاح الدين فوزي (٢٠٠٧): **المدخل العلمي في الادارة العامة** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي / أساسياته ، وتطبيقاته ، وتوجهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٣): **سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

عبد الله إبراهيم يوسف (٢٠١٦). استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي والحساسية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، ٦ ، ١–٦٧ .

عفاف عزت رفلة (٢٠١٧). إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدي الأبناء بمحافظة الفيوم ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة بور سعيد

عقاب غازي عميرة (٢٠٠٨). **إدارة الأزمات الأسرية** ، مكتبة نور الالكترونية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

علا شحدة الكحلوت (٢٠٠٨). " مستوى فهم طلبة العلوم العامة والأحياء بكليات التربية في جامعات غزة للقضايا البيوأخلاقية واتجاهاتهم نحوها " ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

علي أحمد البركات وجمال الزيدانيين (٢٠١١). مفاهيم التربية الأسرية اللازمة لأطفال مرحلة تربية الطفولة في دولة الامارات العربية المتحدة ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، الجامعة الأردنية ، ٣٨(٤) ، ١٣٦٢–١٣٧٧ .

علي حسن الأحمدي (٢٠٠٩). المدخل الاخلاقي في تدريس العلوم، متاح علي الموقع http://www.faculty.qu.edu.sa .

علي حسن الأحمدي (٢٠١٠). تصور مقترح لتضمين الأخلاقيات الحيوية *(Bioethics)* في محتوي منهج علم الأحياء في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، **اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) (تطوير التعليم: رؤي ونماذج ومتطلبات)** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

علي عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

غسان قاسم اللامي وخالد عبدالله العيساوي (٢٠١٦). **إدارة الأزمات : الأسس والتطبيقات** ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

كوثر حسين كوجك (١٩٨٤). **المرجع في التربية الأسرية** ، القاهرة، عالم الكتب .

كوثر حسين كوجك (٢٠٠١). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس – التطبيقات في مجال التربية الأسرية** ، ط٢، القاهرة، عالم الكتب .

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٤). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس – التطبيقات في مجال التربية الأسرية** ، ط٣، القاهرة، عالم الكتب .

لمياء شعبان أبوزيد (٢٠٠٥). برنامج مقترح في التربية الأسرية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، **مجلة القراءة والمعرفة**، تصدرها جامعة عين شمس، ٤٨، ١٨–٦٣.

ليزل وتروبردج ورودجر وبايب (٢٠٠٤). **تدريس العلوم في المدارس الثانوية – استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية** ، ترجمة ومراجعة: محمد جمال الدين عبد الحميد وعبد المنعم أحمد حسن ونادر عبد العزيز وحسن حامد ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

محسن أحمد الخضيري (٢٠٠٢). إدارة الأزمات : علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف ، ط (٢) ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .

محمد آل سعود (٢٠٠٧). دور الأجهزة الإعلامية في إدارة الأزمات، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .

معهد التخطيط القومي (١٩٩٦). تطور أساليب وقواعد المعلومات في إدارة الأزمات المهددة لأفراد التنمية ، المرحلة الأولي .

مهجة محمد إسماعيل (٢٠٠٣). إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بجدة، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ١٣(١)، ٦٩–٩٣ .

نادية عبد القادر (٢٠٠٧). **دورة تدريبية للمعلمات (إدارة الأزمات وحل المشكلات)** ، وزارة التربية والتعليم ، الكويت .

نورة علي حميد (٢٠١٤). تحليل وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء المستويات المعيارية للمنهج ، **مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد** ، ١٦ ، ٤٨٣–٥٠٨ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams, J. (2006). What makes a bully tick. **Science World.** 63(4), 10-13.

Al-Duhayan, M. (2013). Heads of Household Efficiency in Time Management and its Relashinship to Family Crisis. **J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ.,** 4 (6), 1183 – 1211.

Atkinson, M. & Hornby, G. (2002). **Mental health handbook for schools**. London. Routledge Falmer.

Falkheimer, J. & Heide, M. (2006) . Multicultural crisis communication : to words ascial construction perspective, **Journal of contingencies & crisis Management** . 14(4), 80 – 189 .

Fowler, G. (2014). Bioethics: Putting Scientyfic Inquiry and Critical Thinking to Work in the Classroom. **International Journal of Learning, Teaching and Educational Research,** 6(1), 62-73.

Furlong, sharkey, Felix, Tanigawa, & Green, G. (2010). Bullying assessment. A call for increased precision of self-reporting procedures. In SR Jimerson. SM. And D. L. Espelage (Eds). **The international handbook of school bullying.** New York. Routledge.

Gresch, H. & Bögeholz, S. (2013). Identifying nonsustainable courses of action: A prerequisite for decision-making in education for sustainable development. **Research in Science Education,** 43(2), 733-754.

Hamilton, M.; Macbin, A.; Thompson, A.; Young, S. & Chad, A. (1997). Families under stress What makes them Resilient, **Journal of Family and Consuner Siences,** 89 (3), 2-11.

Hermsen, M. ; Maaike, A. & Henk, A. (2003). Moral Debates in Palliative Care Journal: A Literature Review. **International Journal of Ethics,** 3(4), 385-389.

Leavitt, F.; Peleg, R. & Peleg, A. (2008). Informal Medicine: Ethical Analysis. **Journal of Medical Ethics**, 31(12), 689-692 .

Little, J. & Robert, R. (2003). **Crisis Management: A Team Approach**, New York: American Management Association.

Nathan, M. (2012). Tge Crisis Management classroom. **Global Education journal** , 21p (4), 115 – 135 .

McPhail, K. (2001). The Other Objective of Ethics Education: Re-Humanising the Accounting Profession: A Study of Ethics Education in Law, Engineering, Medicine and Accountancy , **Journal of Business Ethics**, 34(3/4) , 279-298.

Solberg, M. & Olweus, D. (2003). Prevalence Estimation of school Bullying with the Olweus Bully/victim Questionnaire. **Aggressive Behavior**, 29(3), 239-268.

Wolke, D. ; Sarah, W. ; Stanford, P. & Schulz, H. (2002). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: prevalence and school factors. **British journal of Psychology,** 92, 130-133.